كنيسة الأدفنتست السّبتيين

اتحاد الشَّرق الأوسَط وشمال إفريقيا

الرّبع الأوّل ٢٠٢٤

قسم جنوب آسيا

ترجمة/ حازم عِزي

على الغلاف:
تاقت نفس ناثان إلى فعل شيءٍ من أجل الرّبّ بعد قراءة القصص الواردة في مجلة الاختبارات الرّوحيّة. صلّى، واستجاب الرّبُّ لصلاته بطريقةٍ عظيمة. القصّة كاملة صفحة ٤٣ - ٤٥.

جدول المحتويات

شمال الهند

١. بداية جديدة ٦ كانون الثّاني (يناير)

وسط الهند

٢. تعليم غير متوقع ١٣ كانون الثّاني (يناير)

٣. كرة القدم في أيام السّبت ٢٠ كانون الثّاني (يناير)

جنوب وسط الهند

٤. قشعريرة التسبيح ٢٧ كانون الثّاني (يناير)

٥. إعادة تصميم القلوب ٣ شباط (فبراير)

٦. كوبٌ من الشّاي باهض الثّمن ١٠ شباط (فبراير)

نيبال

٧. أرملةٌ سعيدة رغم عدم الإنجاب ١٧ شباط (فبراير)

٨. لَمس قلبها ٢٤ شباط (فبراير)

٩. أنتظرُ ذلك اليوم ٢ آذار (مارس)

جنوب الهند

١٠. صوتٌ مروعٌ ٩ آذار (مارس)

شمال شرق الهند

١١. إلهٌ فوق كلِّ الآلهة ١٦ آذار (مارس)

١٢. مسرورٌ لأني على قيد الحياة ٢٣ آذار (مارس)

١٣. مبشّرٌ في سن المراهقة السّبت الثّالث عشر ٣٠ آذار (مارس)

عزيزي المُشرف على مدرسة السّبت،

نعرض في هذا الرّبع قسمَ جنوب آسيا والّذي يتألف من أربع دولٍ وهم بوتان، الهند، جزر المالديف ونيبال. يعيش في هذه المنطقة ١,٤ مليار شخصٍ، من بينهم ١,١ مليون من الأدفنتست السّبتيين. النّسبة هنا هي سبتيٌّ أدفنتستيٌّ واحدٌ لكلِّ ١,٢٤٦ شخصًا.

إنّ الوصول إلى ١,٤ مليار شخصٍ يمثّلُ تحدّيًا هائلًا لا يمكن تحقيقه إلّا بعونٍ من الله. كجزءٍ من هذا الجهد، اِختار قسم جنوب آسيا عشرة مشاريع في الهند لتلقّي عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع. انظر إلى قائمةِ المشاريع على الشّريط الجانبيّ.

إذا كنت ترغب في جعل فصل مدرسة السّبت ينبض بالحياة، فنحن نقدّم صورًا وموادًا أخرى لمرافقة كلِّ اختبارٍ من مجلة الاختبارات الرّوحيّة. يتوفّرُ المزيدُ من المعلومات على الشّريط الجانبي لكلّ اختبار. للحصول على صور المواقع السّياحيّة والمشاهد الأخرى من البلدان المعروضة، جرّب بنك صور مجاني مثل pixabay.com أو unsplash.com.

يمكنك عرض الصّور للأطفال على جهاز الحاسوب أو الجهاز المحمول الخاصّ بك أثناء قراءة الاختبار الرّوحيّ، أو يُمكنك طباعة الصّور لتزيين غرفة مدرسة السّبت أو لوحة إعلانات الكنيسة.

بالإضافة لذلك يمكنك تحميل ملف PDF يحتوي على الحقائق والأنشطة من قسم جنوب آسيا على bit.ly/sud-2024.

تابعنا على الفيس بوك: facebook.com/missionquarterlies. لمزيد من الاختبارات والمواد المتعلّقة بالمرسليّة من قسم جنوب آسيا للربع الأوّل من عام ٢٠٢٤، قُم بتحميل نسخة PDF من مجلة الاختبارات للأطفال على bit.ly/childrensmission ومقاطع فيديو المرسليّة على bit.ly/missionspotlight.

إذا كنت تعرف عن طُرقٍ فعالةٍ بشكلٍ خاصّ لمشاركة أخبار العمل، فيُرجى إبلاغي بذلك على: mcchesneya@gc.adventist.org . أنا مُتحمّسٌ دائمًا لسماع أفكارٍ جديدة عن كيفية زرع بذور المرسليّة في قلوب النّاس.

لقد صلّيت من أجلكم بينما تشاركون اختبارات هذه المجلّة.

دعونا نتعاون معًا في الإصغاء إلى وصية يسوع، "فَٱذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِٱسْمِ ٱلْآبِ وَٱلِٱبْنِ وَٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ" (متّى ٢٨: ١٩-٢٠).

نشكركم على تشجيعكم للآخرين ليكونوا مهتمين بالعمل المرسلي!

أندرو ماكشيسني
المحرّر

الفرص المُتاحة

سوفَ يدعمُ عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع عشرة مشاريعٍ في قسم جنوب آسيا:

- بناء فصول دراسيّة ومختبرات علميّة في مدرسة، بالاكاد، الهند
- بناء كنيسة للعبادة باللّغة الإنجليزيّة، جامعة الأدفنتست لوري، بنغالورو، الهند
- بناء الكنيسة المركزيّة للعبادة باللّغة الإنجليزيّة، بنغالورو، الهند
- بناء مدرسة ثانويّة، أورانج آباد، الهند
- بناء مهجع للفتيات، مدرسة، ثانجافور، الهند
- بناء مهجع للفتيات وقاعة للأطفال، مدرسة، باسيغات، الهند
- إعادة بناء كنيسة ومركز مؤتمرات وقاعة طعام ومركز تدريب للشباب، مانجينابودي، الهند
- إعادة تشييد مبنى مدرسة، آني، الهند
- بناء فصول دراسيّة في مدرسة، نامو ناغار، جزر أندامان، الهند
- تشييد فصول دراسيّة ومبنى إداري في مدرسة، نيبال

السبت الأول **٦ كانون الثّاني (يناير)**

بداية جيدة

سايمون **الهند**

أحبّ سايمون الجري في شمال الهند. أُعجب بشكلٍ خاصّ بيوسين بولت، العداء الجامايكي المعروف بكونه أسرعُ رجلٍ على قيد الحياة.

لم ينس سايمون أبدًا تصريحًا أدلى به يوسين بولت على شاشة التّلفاز.

قال بولت: "لقد تدرّبت لمدّة أربع سنواتٍ لأركض تسع ثوانٍ".

تعجّبَ سايمون من استعداد الرّياضي للتدرّبِ لسنواتٍ فقط من أجل الرّكض لبضع ثوان. أدرك أهميّة التّدريب الفائقة بالنّسبة للعدائين.

أدرك والدا سايمون أيضًا أهميّة التّدريب. فكّرا في التّدريب المناسب لسايمون عندما استعدَّ لدخول المدرسة في مسقط رأسهم في آني.

أراد الأبُ أن يلتحقَ سايمون بمدرسة أدفنتستيّة، وأراد سماع رأيّ آخر بشأن المدرسة الأفضل لابنه.

قال لأخيه: "سايمون يبلغ من العمر خمس سنوات. برأيك، إلى أيّ مدرسةٍ أرسله؟"

قال شقيقه: "ضع سايمون في مدرستنا هنا. إنّها أقرب إلى منزلك من المدارس الأخرى".

كانت المدرسة على بعد عشر دقائقٍ فقط سيرًا على الأقدام من منزل سايمون.

لذلك، تمّ إرسالُ سايمون إلى مدرسة الأدفنتست السّبتيين المحليّة لبدء تعليمه في روضة الأطفال.

في اليوم الأوّل، لم يكن سايمون متأكّدًا من رغبته في الذّهاب. بكى بينما سار مع والدته إلى المدرسة؛ بكى عندما تركته في المدرسة؛ شعر بالخوف الشّديد لأنّه لم يستطع رؤية والدته في أيّ مكانٍ في الغرفة.

لكن الدّموع جفت بسرعة أثناء العبادة الصباحيّة. علّم المُدرّسون ترانيمًا عن يسوع. قرأ المدير قصّةً من الكتاب المقدّس. أحبّ سايمون التّرانيم والقصص.

بدأ سايمون، بعد وقت قصير، بتكوين صداقاتٍ مع الفتيات والفتيان الآخرين. كان سعيدًا بالتحدّث معهم والدّراسة معهم، مجرّد التّواجد معهم كان سببًا لسعادته.

مرّت السّنة، ودخل سايمون الصّف الأوّل. ثمَّ أنهى الصّف الثّاني والثّالث والرّابع. تعلّم، أثناء دراسته، كيف يكون أمينًا ولطيفًا ومساعدًا مثل يسوع في الكتاب المقدّس.

كما تعلّم الجري.

في أحد الأيام، قال معلّمٌ لتلاميذ المدرسة، "يجب أن تركضوا لأنّ الرّكضَ مفيدٌ لصحتكم".

لذلك، قرّر سايمون الرّكض كلَّ يومٍ. في بعض الأحيان، كان يركض إلى المدرسة بدلًا من السّير، كان يتسابقُ مع أصدقائه لمعرفة من سيصل إلى المدرسة أولًا. في أحيانٍ أخرى، كان يغادر المنزل متأخرًا ويركض للوصول إلى المدرسة في الوقت المحدد.

بعد المدرسة، كان يذهب إلى حديقةٍ بالقرب من منزله ويركض مع أصدقائه. كانوا يركضون لمدّة تتراوح بين خمس دقائقٍ إلى عشر دقائقٍ، ثمّ يستريحون، ثمَّ يركضون مرّةً أخرى إلى أن يُكملوا ثلاثين دقيقةً من الرّكض.

لم يكن الجري عمليّة سهلة عندما قام به سايمون لأوّل مرّة، بل كان عملًا شاقًا، وكان يُشعره بحرارةٍ عاليةٍ في جسده. لكن بعد فترةٍ، أصبح الأمرُ أسهل. بعد عدّة أشهرٍ من ممارسة الجري يوميًا، لم يعد يتصبّبُ عرقًا على الإطلاق. شعورٌ بالرّاحة كان يرافقه بعد الجري، تحسّن مزاجه، وأصبح أداءُ واجباته المدرسيّة أكثر سهولةً.

لقد تعلّم سايمون قاعدةً هامّةً عن ممارسة الرّياضة البدنيّة. تقول إلن ج هوايت، "لم تخلق عضلاتك لتبقى خامدة، بل لكي تستخدمها". وإذا كنت تمارس الرّياضة بانتظام، كما تقول الكاتبة، "فسيصبح عقلك أكثر توازُنًا، وترتقي أفكارُك وتصبح أكثر نقاءً، وأما نومك فسيغدو صحيًا وأكثر طبيعيّةً. ... أفكارك عن الحقائق المقدّسة تصبح أكثر وضوحًا، ودوافعك الأخلاقيّة أكثر حزمًا" (شهادات للكنيسة، المجلد الثّالث، صفحة ٢٣٥).

لم يدرك سايمون مرور الوقت وها هو ينهي الصّف الثّامن.

اليوم، سايمون، الطّالبُ الجامعيّ، يبلغ من العمر ٢١ عامًا، ويقول إنّ المدرسةَ منحته بدايةً جيدةً في الحياة، فلقد تعلّم الجري وتعلّم عن يسوع وحصل على تدريبٍ جيد.

قال "من خلال هذه المدرسة، ساعدني الله على أن أصبحَ صاحب أخلاقٍ وكرامةٍ".

سوف يساعد جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على تشييد مبنىً مدرسيًا جديدًا لـ ٤٥٠ طفلًا يدرسون في مدرسة الأدفنتست في آني، الهند. يدرس الأطفال الآن في مبنى قديم بناه المُبشّر الألماني الّذي أسّس المدرسة في عام ١٩٧٦. شكرًا لكم على التّخطيط لتقديم عطاءٍ سخيٍّ في ٣٠ آذار (مارس).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه بعض أهدافِ النّمو الرّوحي للخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها "سأذهب". ومن هذه الأهداف، هدف النّمو الرّوحي رقم ٥: "تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس". وهدف النّمو الرّوحي رقم ٦: "زيادة انضمام الأطفال والمراهقين والشّباب البالغين إلى الكنيسة، والمحافظة عليهم داخل الكنيسة، واستردادهم بحال انفصالهم، ودمجهم في الخدمة"؛ وأيضًا هدف النّمو الرّوحي رقم ٧: "مساعدة المراهقين والشّباب البالغين على وضع الله في المقام الأوّل والعيش وفق المنظور الكتابيّ للعالم". لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IWillGo2020.org.

بريد أخبار العمل

- تضمُّ كنائس الهند الـ ٤٥٣٧ ومجموعاتها الصّغيرة للعبادة الـ ٤٦٩٢ أعضاءً يبلغ عددهم ١,١٤٥,٣٩٩ عضوًا. يبلغ عدد سكان الهند ١,٢٤١,٢٦٧,٠٠٠، وهذا يمثّل سبتيًا واحدًا لكلِّ ١,٠٨٤ شخصًا.
- شملت المرسليّة إلى الهند أراضيَّ الهند وبورما وسيلان، منذ عام ١٨٩٥، عندما أرسل مجلس مرسليّة المجمع العام دي. أ. روبنسون كأوّلِ مبشّرٍ مدعوم وعيّنه مُشرفًا.
- تمّ تنظيم قسم جنوب آسيا (SUD) لأوّل مرّةٍ في عام ١٩١٠ تحت اسم مُرسليات اتحاد الهند، وفي عام ١٩٢٠ أصبح يعرفُ باسم قسم جنوب آسيا.
- أصبح جيرالد كريستو أوّلَ رئيسٍ محليّ لقسم جنوب آسيا من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٠.
- تقع دار أورينتال واتشمان للنشر، وهي دار النّشر الوحيدة للقسم، في سالزبوري بارك في بيون، وتطبع موادًا بعشرين لغةً.

السبت الثاني **١٣ كانون الثّاني (يناير)**

تعليم غير متوقع

أبهيشيك **الهند**

كان أبهيشيك في الثّالثة من عمره عندما بدأ والداه البحثَ عن مدرسةٍ له في وسط الهند.

طلب الأب من أصدقائه نصائحًا عن مدرسةٍ جيدةٍ وميسورة التّكلفة. سألت الأمّ جيرانها عن مدرسة لأبهيشيك. رغم فقر الوالدين، إلّا أنّهما صمّما على تقديم تعليمٍ جيدٍ لابنهما.

اقترح أحدهم مدرسة الأدفنتست السّبتيين القريبة من منزلهم.

لم ينتظر الأب والأمّ.

في اليوم التّالي، خرجا للبحث عن المدرسة.

افترضا أنّ المدرسةَ مفتوحةٌ للعموم، إلّا أنّ ذلك اليوم كان يوم السّبت.

سأل الأبُ حارسًا يقف عند بوابة المدرسة، "من فضلك خذنا إلى مدير المدرسة".

قام الحارس بإرشادهما إلى كنيسةٍ تقع في نفس مجمع المدرسة.

تفاجأ الأب والأم برؤية النّاس يعبدون داخل الكنيسة. لقد أدركا الآن أنّ المدرسةَ مغلقةٌ. لكنهم لم يرغبا بالمغادرة.

دخل الأب والأم إلى الكنيسة، جلسا وانتظرا.

كانت خدمة عبادة السّبت جاريّةً. على الرّغم من وجود العديد من اللّغات في الهند، إلّا أنَّ خدمةَ الكنيسة تمّت بلغتهما الأم، وهكذا فهما كلَّ ما قيل.

سرعان ما جاء وقت العِظة، وصعد القِسّ للكرازة. تكلّم عن السّبت.

تفاجأ الأب والأم مجدّدًا. كانا مسيحيَّين، ولكن لم يسمعا قط عن أنّ الكتاب المقدّس يُعلّم عن اليومِ السّابعِ من الأسبوع بكونه يومَ العبادة. وعندها، فهما سبب إغلاقِ المدرسة يوم السّبت. حافظت المدرسة على التّعاليم الكتابيّة بعدم العمل في اليوم السّابع من الأسبوع.

أراد الأب والأم معرفةَ المزيد. بعد خدمة العبادة، طلبا من القِسّ أن يعلّمَهما عمّا يقوله الكتاب المُقدّس عن السّبت. دعاهما القِسُّ لدراسةِ الكتاب المقدّس.

بينما درّسَ القِسُّ الأبَ والأمَّ الكتابَ المقدّسَ، دخل أبهيشيك روضة الأطفال في المدرسة، وهناك درسَ هو أيضًا الكتابَ المقدّس. في كلِّ يومٍ، كان المعلّمون يروون قصصًا من الكتاب المقدّس. أحبّ أبهيشيك بشكلٍ خاصٍّ قصّة داود وجليات، وكيف هزم صبيٌّ صغيرٌ عملاقًا

بحجرٍ واحد لأنَّ الصَّبيّ أتى باسم الله. قال داود، "أَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ بِسَيْفٍ وَبِرُمْحٍ وَبِتُرْسٍ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ بِٱسْمِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ إِلَهِ صُفُوفِ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِينَ عَيَّرْتَهُمْ" (صموئيل الأوّل ١٧: ٤٥).

على الرّغم من صغر سنه، قرّر أبهيشيك أنّه يريد دائمًا أن يأتي باسم ربّ الجنود. على الرّغم من صغر حجمه، إلّا أنّه عرف أنّ الله سيجعله قويّاً وينصره على كلّ عمالقة الحياة.

كلّما تعلّم أبهيشيك ووالداه من الكتاب المقدّس، كلّما تغيّرت حياتهم في المنزل. بدأت الأسرةُ بحفظِ يوم السّبت. ثمَّ سلّم الأبُ والأمُّ قلبيهما ليسوع.

مع تقدّمه في العمر انخرط أبهيشيك في أنشطةِ الكنيسة. كان مثل النّبي صموئيل عندما كان طفلًا، سعيدًا بفعل أيّ شيءٍ يُطلب منه لأجل الكنيسة. ساعد الشّمامسة في عملهم، واضِعًا كتب التّراتيل على المقاعد ومُشرفًا على الميكروفونات.

اليوم، أصبحت جذورُ إيمان العائلة متينةً وها هم ينمون في الرّبّ. أبهيشيك يبلغ من العمر ١٩ عامًا وهو طالبٌ جامعيٌّ.

قال: "أريد أن أنشرَ إنجيل يسوع وأخبر النَّاس أنّ يسوع سيأتي قريبًا".

سوف يساعد جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على تشييد فرعٍ لمدرسةٍ ثانويّةٍ في مدرسةِ أبهيشيك في أورانج آباد، الهند. شكرًا لكم على التّخطيط لعطاءٍ سخيٍّ في يوم السّبت الثّالث عشر في ٣٠ آذار (مارس).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- ➢ اِعلم أنّ فرع شمال ولاية ماهاراشترا التّابع لكنيسة الأدفنتست يقوم برعاية الأطفال (أيّ يقوم بدفع أقساط المدرسة وتأمين احتياجات الأطفال الماديّة) ويبحث عن رعاةٍ للعديد من الآخرين في مدرسة أبهيشيك الأدفنتستيّة.
- ➢ تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه بعض أهدافِ النّمو الرّوحي للخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها "سأذهب". ومن هذه الأهداف، هدف النّمو الرّوحي رقم ٥: "تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس". وهدف النّمو الرّوحي رقم ٦: "زيادة انضمام الأطفال والمراهقين والشّباب البالغين إلى الكنيسة، والمحافظة عليهم داخل الكنيسة، واستردادهم بحال انفصالهم، ودمجهم في الخدمة"؛ وأيضًا هدف النّمو الرّوحي رقم ٧: "مساعدة المراهقين والشّباب البالغين

على وضع الله في المقام الأوّل والعيش وفق المنظور الكتابيّ للعالم". لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IWillGo2020.org.

بريد أخبار العمل

- كانت جامعة سبايسر أدفنتست (جامعة سبايسر ميموريال سابقًا) المؤسّسةَ التّعليميّة الرّئيسيّة لقسم جنوب آسيا منذ عام ١٩٣٧، وقد انتقلت من بنغالور إلى موقعها الحالي في بيون في عام ١٩٤٢.
- وفقًا لإحصاء عام ٢٠١١، فإنّ ٧٩,٨٪ من سكان الهند هم من الهندوس، و ١٤,٢٪ من المسلمين، و ٢,٣٪ من المسيحيين.

حقائقٌ سريعةٌ

- كان الزّي التّقليدي للنساء في ولاية ماهاراشترا هو nauvari lugada (والمتعارف عليه باسم ساري ومنه نوعين بحسب طوله؛ ٩ ياردات و ٥ ياردات). على الرّغم من أن nauvari lugada قد خرج عن الموضة، إلّا أنّ السّاري الّذي يبلغ طوله خمسة ياردات لا يزال يُرتدى، خاصّةً في المناسبات الخاصّة، مثل حفلات الزّفاف.

السبت الثالث **٢٠ كانون الثّاني (يناير)**

كرة القدم في أيام السّبت

كلينينغ **الهند**

عشق كلينينغ كرة القدم. لعب كرة القدم كلّما سنحت له الفرصة بعد المدرسة في مسقط رأسه في شمال شرق الهند. عندما انتقل إلى بلدةٍ أخرى للتحضير للامتحانات الحكوميّة، التقى بمراهقين آخرين يلعبون كرة القدم وانضمَّ إليهم في أيام السّبت.

اندهش كلينينغ عند سماعه لأناسٍ يرتّلون ويصلّون لله على الجانب الآخر من ملعب كرة القدم بينما كان يلعب في أيام السّبت، فلقد كان الملعب بجوار مدرسةِ وكنيسةِ الأدفنتست السّبتيين.

نشأ كلينينغ في عائلةٍ مسيحيّةٍ، درس في مدارسَ مسيحيّةٍ طوال حياته. لكنه لم يسمع قط عن مسيحيين يزاولون طقوس العبادة في يوم السّبت.

تساءل كلينينغ بينما كان يركض خلف الكرة في أرض الملعب، "لماذا يتعبد هؤلاء النّاس في يوم السّبت بدلًا من الأحد؟ من هم هؤلاء؟"

اجتاز كلينينغ الامتحانات الحكوميّة وأنهى الصّف العاشر. تقدّم بطلبٍ للصف الحادي عشر في مدرسة في البلدة حيث حضّر للامتحانات الحكوميّة، والمؤسف أنه قد قوبل طلبه بالرّفض. بخيبة أملٍ، طلب النّصيحة من صديقين. كان الصّديقان قد خطّطا للدراسة في مدرسة الأدفنتست بجانب ملعب كرة القدم، وشجّعاه على الانضمام إليهما.

قدّم كلينينغ طلبًا لمدرسةِ الأدفنتست وتمّ قبوله. ابتهج كثيرًا.

مع مرور الأشهر، عرف سبب التّرانيم والصّلوات الّتي سمعها بينما كان يلعب كرة القدم في أيام السّبت. في المدرسة، قرأ في التّكوين ٢ أنّ الله خصّص اليوم السّابع من الأسبوع، السّبت، كيومٍ مقدّسٍ في نهاية أسبوع الخَلق. رأى في الخروج ٢٠ أنّ الله قد ذكّرَ شعبَه بأهميّة حفظ يوم السّبت في الوصايا العشر. لقد أدرك أن يسوع نفسه حفظ بأمانةٍ يوم السّبت عندما عاش على الأرض ولم يغيّر، أبدًا، يوم العبادة إلى الأحد.

أخبر كلينينغ والديه عن رغبته بالانضمام إلى كنيسة الأدفنتست. لكن والديه رفضا الفكرة. لم يرغب في تخييب أمل أهله، ولهذا قرّر كلينينغ على مضض عدم الاعتماد.

لم يكن في مسقط رأس كلينينغ كنيسة أدفنتستيّة، وقد فاتته خدمات عبادة السّبت عندما عاد إلى المنزل لقضاء العطلة. تحدّث إلى والديه وإخوته وأخواته العشرة عن ما تعلّمه عن السّبت في المدرسة. لكنهم لم يرغبوا بالاستماع إليه.

قالت والدته: "إنّه لأمرٌ حسن أن تكون طالبًا في مدرسة الأدفنتست. ولكن لا حاجة لك بأن تُصبح سبتيًا".

نطق الأب بنبرةٍ تُنذر بالشّؤم.

قال: "إذا اخترتَ أن تصبح سبتيًا، فلا مكان لك في هذه العائلة. سوف تُطرد من هنا".

بعد التّخرج من المرحلة الثّانوية في مدرسة الأدفنتست السّبتيين، التحق كلينينغ بجامعةٍ غير مسيحيّة في نفس المدينة. لكنه لم يشعر بالارتياح، بل بعدم الانتماء. كان يتوق للدراسة في كليّةٍ مسيحيّةٍ.

ذات يوم، وأثناء لعب كرة القدم، سمع كلينينغ من أحد زملائه السّبتيين في الفريق عن منظّمةٍ من الطّلاب الأدفنتست المبشّرين تسمى حركة ١٠٠٠ مُرسلٍ. أحبّ كلينينغ الفكرة بأن يكون طالبًا مُرسلًا، وبحث عن القادةِ المحليين للمنظّمة.

لم يمضِ وقت طويل، انضمَّ كلينينغ إلى كنيسة الأدفنتست وقضى ثمانية أشهرٍ كطالب مُرسلٍ، يُعلّم أطفال الصّف الرّابع.

لم يشعر والديه بالرّضى بانضمامه إلى كنيسة الأدفنتست السّبتيين. لكنّه لم يعد يعيش في منزلهم، ولم يعد بمقدورهم معاقبته.

في هذه الأثناء، نمت رغبةٌ في قلب كلينينغ في أن يُصبح قِسًّا، والتحق بجامعة سبايسر للأدفنتست.

اليوم، هو طالبٌ في السّنة الثّانية في دراسات علم اللّاهوت ويأمل في الوصول إلى قلوب الشّباب من خلال كرة القدم.

قال "هدفي هو أن أصبح قِسًّا وأن أصلَ إلى شباب المجتمع من خلال كرة القدم. أرغب بافتتاح أكاديميّةٍ لكرة القدم وأن أقوم بخدمة الشّباب. كما تعلم، يُحبُّ الكثير من الشّباب كرة القدم، ومن خلال هذه الرّياضة، أريد الوصول إليهم وجلبهم إلى يسوعَ المسيح".

قال إنّه ينعمُ بالحرية من خلال معرفته واتباعه للكتاب المقدّس.

كم يتوق لأن تتمتّعَ عائلته بنفس الحرية!

قال: "أؤمن بقوّةٍ بكلمات يوحنّا الرّسول في يوحنا ٨: ٣٢، "وَتَعْرِفُونَ ٱلْحَقَّ، وَٱلْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ". ثمَّ يتابع قائلًا: "من فضلكم، صلّوا من أجلي بينما أستعدُّ لأصبحَ خادمًا للإنجيل".

سوف يساعد عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على بناء أو إعادة بناء ست مدارسَ للأدفنتست السّبتيين مثل تلك الّتي تعلّم فيها كلينينغ لأوّل مرّةٍ عن يوم السّبت في الهند. شكرًا لكم على التّخطيط لتقديم عطاءٍ سخيٍّ في يوم السّبت الثّالث عشر في ٣٠ آذار (مارس).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

➢ تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه بعض أهدافِ النّمو الرّوحي للخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها "سأذهب". ومن هذه الأهداف، هدف النّمو الرّوحي رقم ٥: "تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس". وهدف النّمو الرّوحي رقم ٦: "زيادة انضمام الأطفال والمراهقين والشّباب البالغين إلى الكنيسة، والمحافظة عليهم داخل الكنيسة، واستردادهم بحال انفصالهم، ودمجهم في الخدمة"؛ وأيضًا هدف النّمو الرّوحي رقم ٧: "مساعدة المراهقين والشّباب البالغين على وضع الله في المقام الأوّل والعيش وفق المنظور الكتابيّ للعالم". لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IwillGo2020.org.

حقائقٌ سريعةٌ

➢ اللّغتان الرّسميّتان للهند هما الهنديّة والإنجليزيّة.

➢ مومباي هي عاصمة ولاية ماهاراشترا الهنديّة، وهي مبنيّةٌ على ما كان في الأصل سبع جزر – جزيرة بومباي وكولابا وماهيم ومازاغاون وباريل وورلي وجزيرة المرأة العجوز. جمّعت أعمال استصلاح الأراضي في القرن التّاسع عشر الجُزرَ معًا في كتلةٍ واحدةٍ من اليابسة.

➢ الكريكيت هي الرّياضة الأكثر شعبيّة في ولاية ماهاراشترا الهنديّة.

السبت الرابع **٢٧ كانون الثّاني (يناير)**

قشعريرة التسبيح

شاكونتالا وجوي **الهند**

شعرت مديرة الإعلانات بقشعريرة في ذراعيها عندما تسلّلت انغامًا جميلةٌ من موسيقى الكورال إلى مكتبها.

لم تكن هذه المرّةَ الأولى الّتي تسمع فيها الموسيقى أثناء عملها خلف مكتبها في وكالة الإعلانات الّتي تُديرها في بنغالورو، الهند.

كما أنّها لم تكن المرّةَ الأولى الّتي تشعر فيها بقشعريرة في ذراعيها بسبب الموسيقى.

لكن هذه المرّة، لم تستطع البقاء مكتوفة اليدين.

اتجهت شاكونتالا إلى نافذة مكتبها في الطّابق الثّاني لترى ما يجري. رأت أناسًا يدخلون ويخرجون من مبنىً في الجهة المقابلة من الشّارع. تساءلت عمّا يحدث في ذلك المبنى.

نظرت إلى ذراعيها وتساءلت عن سبب شعورها بالقشعريرة. ملأتها رغبةٌ عميقةٌ بالمشي إلى المبنى لترى بأمِّ عينيها ما يحدث هناك.

شقّت طريقها ببطء، ببطء شديد، خارجةً من مبنى مكتبها وعابرةً الشّارع. شعرت بعدم الارتياح عند دخولها المبنى والسّبب عدم معرفتها لأيّ شخصٍ هناك.

ببطء، ببطء شديد، سارت عبر المدخل الأمامي.

سألت شخصًا يقف بالقرب من المدخل "هل يمكنني الدّخول والاستماع إلى ما تقولونه؟"

قال الرّجل بلطفٍ: "تفضّلي واجلسي."

جلست شاكونتالا وبدأت تستمع.

كانت الجوقة قد توقّفت عن غناء موسيقى الأرغن. وبدلًا من ذلك، رنّم رجلٌ من دون موسيقى.

عندما انتهى، مشت شاكونتالا باتجاه الرّجل بجرأةٍ.

سألته، "أين الأرغن؟ أين الأغاني الّتي تُحدث لي القشعريرة؟"

تفاجأ الرّجل.

أوضحت شاكونتالا بأنّها استمعت إلى الموسيقى من مكتبها كلَّ يوم سبتٍ خلال الأسابيع القليلة الماضية. كانت تسمع الموسيقى فقط في أيام السّبت.

عادت شاكونتالا إلى الكنيسة للاستماع إلى الموسيقى يومي السّبت التّاليين. بينما رنّمت الجوقة، بحثت هي في كتاب التّراتيل الّذي وجدته على أحد المقاعد. تعلّمت أسماء التّرنيمتين اللتين كانتا تسببان لها القشعريرة. كانت الترنيمتان تتحدثان عن صليب يسوع وعن الراحة التي تجدها النفس في قُرب يسوع.

في يوم السّبت الثّالث، لم تستمع إلى الموسيقى فحسب، بل بقيت أيضًا للاستماع إلى العظة عن يسوع.

فكّرت عند عودتها إلى المنزل، "لقد أحبّبت ما سمعته عن يسوع في تلك الكنيسة. وبما أنّني أحبّبت ذلك، فلماذا أحتفظ بصور آلهةٍ أخرى في منزلي؟"

تخلصت من كل صور الآلهة بمنزلها.

استمرت في الذّهاب إلى الكنيسة في يوم السّبت، وظلّت تشعر بالقشعريرة كلّما استمعت إلى التّرانيم.

بعد فترةٍ دعاها القِسُّ لجلب عائلتها.

قالت: "لا تقلق. سيأتون".

وفعلًا جاؤوا. جاء ابنها جوي أوّلًا، ثمّ اهتمّ أحفادها أيضًا بالمجيء. حتّى مدبرةُ منزلها بدأت بالحضور.

بعد دراسات الكتاب المقدّس، سلّمت العائلة حياتها ليسوع.

أصبحت شاكونتالا عضوًا نشيطةً في الكنيسة، ويخدم أحدُ أحفادها الآن كقِسّ الشّباب في الكنيسة.

اليوم، تبلغ شاكونتالا ٨٤ عامًا وقد تقاعدت من العمل في مجال الإعلان.

لكنها لا تزال ممتنّةً للموسيقى الّتي سمعتها لأوّل مرّةٍ في عام ٢٠٠٥.

قادتها الموسيقى إلى يسوع.

قالت: "ما زلت أشعر بالقشعريرة كلّما استمعت إلى غناء الجوقة".

سوف يساعد جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على بناء كنيسةٍ إنجليزيّةٍ مركزيّةٍ جديدة لأعضاء كنيسة شاكونتالا في بنغالورو، الهند. شكرًا لكم على العطاء السّخي في يوم ٣٠ آذار (مارس) والّذي سيجلب موسيقى الإنجيل الجميلة – وربما حتّى قشعريرة التسبيح – للعديد من الأشخاص في بنغالورو.

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- ➢ اِعلم أن شاكونتالا وابنها جوي عضوان نشيطان في الكنيسة اليوم.
- ➢ تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه بعض أهدافِ النّمو الرّوحي للخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها "سأذهب". ومن هذه الأهداف، هدف النّمو الرّوحي رقم ٥: "تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس". يوضّح دور شاكونتالا في جلب عائلتها إلى الكنيسة هدف المرسليّة رقم ١: "إحياء مفهوم المرسليّةِ حول العالم والتّضحية لكي تصبحَ المرسليّةُ أسلوبَ حياةٍ لا يشمل القساوسة فقط، ولكن كلَّ أعضاء الكنيسة، صغارًا كانوا أم كبارًا، والمُشاركة في فرح الشّهادة ليسوع وتلمذة الآخرين". لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IwillGo2020.org.

حقائقٌ سريعةٌ

- ➢ تأتي كلمة كارناتاكا من كلمتي الكانادا: 'كارو' و 'نادو'، وتعني "الأرض المرتفعة".
- ➢ بِنغالورو (المعروفة أيضًا باسم بَنغالور) هي العاصمة وأكبر مدينة في ولاية كارناتاكا الهنديّة، ويبلغ عدد سكانها أكثر من ٨ ملايين نسمةٍ. أما المنطقة الحضرية بأكملها فيبلغ عدد سكانها حوالي ١١ مليون نسمةٍ.
- ➢ بنغالورو هي موطنٌ للعديد من المطاعم النّباتيّة ومجموعات النّاشطين النّباتيين. تمَّ تسميتها على أنّها أكثر مدن الهند صداقةً للنباتيين من قبل الفرع الهندي من PETA (منظّمة الأشخاص الّذين يطالبون بمعاملة الحيوانات معاملة لائقة).

السبت الخامس **٣شباط (فبراير)**

إعادة تصميم القلوب

توينكل ومايلند **الهند**

هل يمكن لمهندس ديكور أن يكون شاهدًا للسماء؟

أحسّ الزّوجان وبقوّة بدعوتِهما لمشاركةِ يسوع من خلال العمل في تصميم غرف البيوت لدرجة أنّهما تركا وظائفًا سهلةً ومريحةً في شركاتٍ كبيرةٍ لبدء عملٍ تجاريّ خاصٍّ بهما في الهند.

بدأ الزّوجان، توينكل ومايلند، العملَ بشغفٍ بعدما وقّعا عقدهما الأوّل في إحدى أكبر مدن الهند، بنغالورو. طلب الأبوان الثّريان إعادة تصميم غرفة نوم ابنهما أرناف البالغ من العمر ١٣ عامًا.

استمعت توينكل وزوجها إلى رغبات الأمّ لغرفة النّوم، بدا لهما وكأنّها تبحثُ عن معجزةٍ، فما طلبته كان أكثر من مجرد إعادة تصميم. يعاني أرناف من فرط النّشاط، وأملُ أمّه أن تعمل غرفة النّوم الجديدة على تهدئته. علاوةً على ذلك، لم تتمكّن من النّوم في غرفة ابنها لمدّة ست سنواتٍ، وكانت ترغب في النّوم معه في بعض الأحيان.

قالت: "يستحيل عليّ أن أنام هناك، ولا أعرف السّبب".

لم يكن لدى توينكل ومايلند أيّةَ فكرةٍ عمّا سيفعلانه في الغرفة. لكنّهما عرفا نقطة البداية. ركعا على ركبهما وصلّيا إلى الرّبّ.

صلّت توينكل قائلةً "ربّي الحبيب، من فضلك أعطنا أفكارًا عن الألوان الّتي يجب استخدامها لطلاء غرفة النّوم وكيف يمكننا تزيينها لمجد اسمِكَ".

ثمّ أخرج الزّوجان كلَّ شيءٍ من غرفة النّوم. حملا سرير الصّبي والمنضدة. أزالا رفوف الكتب. وجدا على الرّفوف صورًا، وقاما بإزالتها أيضًا.

تساءلت توينكل ومايلند عمّا يجب عليهما فعله بهذه الصّور. كان أرناف ووالدته يعبدان الصّور، بينما كان أبوه مُلحدًا لا يؤمن بأيّ إلهٍ.

عندما رأى الأبُ الصّورَ خارج الغرفة، قال: "لماذا لا تقومان فقط بلفِ تلك الصّور في جريدة قديمةٍ ورميها بعيدًا؟"

نالت فكرة الأب إعجاب توينكل ومايلند .قاما بلف الصّور في جريدةٍ قديمةٍ وألقيا بها بعيدًا.

ثمَّ أعادا طلاء الغرفة. عندما انتهيا، وضعا صورًا مؤطّرةً لآيات الكتاب المقدّس وغيرها من اقتباساتٍ ملهمةٍ على الجدران وعلى المنضدة. تقول إحدى الصّور المُؤطّرة، "أَحْمَدُكَ لأَنَّكَ صَنَعْتَنِي بِإِعْجَازِكَ الْمُدْهِشِ" لم يُذكرْ في الصّورة أنّ الاقتباسَ جاء من المزمور ١٣٩ عدد ١٤ في الكتاب المقدّس. هناك صورةٌ مؤطّرةٌ أخرى كتب فيها، "أنت تحفة صنعها الله"، وهذه العبارة هي إعادةُ صياغةٍ لما جاء في أفسس ٢: ١٠. صورةٌ ثالثة تقول ببساطة، "أنت محبوب".

ابتهج أرناف وعائلته برؤية غرفة نومه الجديدة. في وقت لاحقٍ، أرسلت أمه رسالة امتنانٍ إلى تووينكل.

كتبت: "لاحظنا تبدلاتٍ إيجابيةً في سلوك أرناف، ولقد أصبحت قادرةً على دخول غرفته. أصبحت أشعر بالسّلام في غرفته".

وأضافت أنّها تمكّنت من النّوم في الغرفة لأوّلِ مرّةٍ منذ ست سنواتٍ.

شعرت تووينكل وزوجها بسعادةٍ غامرةٍ إثر سماعهما لهذه الأخبار.

في مقابلةٍ معها، قالت تووينكل مُستشهدةً بإشعياء ٥٥: ١١: "يَعدُ الكتاب المُقدّسُ،'هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي ٱلَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لَا تَرْجِعُ إِلَيَّ فَارِغَةً' لذلك، كلَّما قرأ أرناف الآية في غرفته، كلّما أثّرت بشكلٍ إيجابيٍ على أخلاقه".

منذ تصميم تلك الغرفة الأولى، قام الزّوجان بإعادة تصميم العديد من الغرف. إنّهما يصلّيان دائمًا قبل بدء مشروعٍ جديدٍ، ولا يتركان أيّة صورةٍ في الغرفة أبدًا، حتّى ولو كانت جزءًا من ديكور المنزل. بدلًا من ذلك، يملآن كلَّ غرفةٍ بآياتٍ من الكتاب المقدّس. إذا سألهما الزّبون عن الله، فإنّهما يضعانه على اتصالٍ بصديقٍ ليعلّمه عن الكتاب المقدّس.

تقول تووينكل إنّه من الجيد العمل جنبًا إلى جنب مع الله. قالت "في الوقت الحالي، عملنا بحد ذاته هو مرسليّة. فنحن ندخل إلى البيوت كمصمّمي ديكور. نقوم بتغييرِ البيوت، ليس فقط من ناحية البُنية، بل وأيضًا الأشخاص الّذين يعيشون فيها. نحن فقط نضع إطاراتٍ للصور، والله يفعل الباقي".

سوف يساعد جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على بناء كنيسةٍ إنجليزيّةٍ مركزيّةٍ جديدةٍ لأعضاء كنيسة تووينكل وزوجها في بنغالورو، الهند. شكرًا لكم على عطاءاتكم السّخيّة في ٣٠ آذار (مارس).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه بعض أهدافِ النّمو الرّوحي للخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها "سأذهب". ومن هذه الأهداف، هدف النّمو الرّوحي رقم ١: "إحياء مفهوم المرسليّةِ حول العالم والتّضحية لكي تصبحَ المرسليّةُ أسلوبَ حياةٍ لا يشمل القساوسة فقط، ولكن كلَّ أعضاء الكنيسة، صغارًا كانوا أم كبارًا، والمُشاركة في فرح الشّهادة ليسوع وتلمذة الآخرين". وكذلك هدف النّمو الرّوحي رقم ٥: "تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ ملؤها الرّوح القدس". لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IwillGo2020.org.

حقائقٌ سريعةٌ

- أنتجت منطقة كوداغو، وهي أصغرُ منطقةٍ في كارناتاكا، العديدَ من لاعبي الهوكي على العشب الّذين مثّلوا الهند على المستوى الدّولي. مهرجان كودافا السّنوي للهوكي هو أكبر بطولةٍ للهوكي في العالم.
- ينقسم المجتمع في جميع أنحاء الهند إلى فئاتٍ أو طبقاتٍ اجتماعيّةٍ. يتمُّ تحديدُ طبقة الشخص بالولادة، ولا توجد، تقريبًا، أيّةُ طريقةٍ لتبديلها. تشمل الطّبقات العليا الكهنةَ ومُلّاك الأراضي والجنود. أما في قاع المجتمع فيوجد "المنبوذون"، الّذين ليس لديهم طبقةٌ اجتماعيّةٌ ويقومون بأكثر الوظائف تواضعًا.
- الأبقار مقدّسة في الهند ولا يجوز إلحاق الضّرر بها. يُسمح للأبقار بالتّجول في شوارع المدينة، مما يتسبّب غالبًا في اختناقات مروريّةٍ.
- تقليديًّا، يتمُّ ترتيب الزّيجات في الهند من قبل أفراد الأسرة الأكبر سنًا من العروس والعريس، ولكن الزّواج بعد الوقوع في الحبّ بين شخصين "أي الزّواج دون تدخل أفراد الأسرة الآخرين" أصبح أكثر شيوعًا في المدن.

السبت السادس **١٠ شباط (فبراير)**

كوبٌ من الشّاي باهض الثّمن

تيرانس **الهند**

بقي تيرانس مُستيقظًا طوال اللّيل بهدف إنهاء واجبٍ دراسيّ مهمّ في كليّة التّمريض في جامعة الأدفنتست لوري في الهند.

كان خارج الحرم الجامعي، يدرس في منزل صديقٍ. بصفته مدمنًا على الشّاي، ظلّ يحتسي المشروبَ السّاخن طوال اللّيل ليبقى مُستيقظًا.

في حوالي السّاعة الرّابعة والنّصف صباحًا، ذهب تيرانس إلى المطبخ لتناول كوبٍ آخر من الشّاي، إلّا أنّ الشّاي قد نفذ. تساءلَ عمّا بالإمكان فعله، فلقد كان يتصارع مع نعاسه من أجل البقاء مستيقظًا، وعليه أن ينهيَّ واجبه المدرسيّ.

ثمّ تذكّر أنّ بائعًا للشاي السّاخن يعمل من منصّةٍ في أسفل الطّريق. يمكنه الذّهاب بسرعةٍ إلى بائع الشّاي على متن دراجة صديقه النّاريّة ثمَّ العودة مباشرةً لإنهاء واجبه.

بعد لحظات، كان تيرانس يقود الدّراجةَ في شارعٍ رئيسيٍّ بسرعة ٨٥ كيلومترًا في السّاعة. كان يقود، تقريبًا، بضعف السّرعة المحدّدة البالغة ٥٠ كيلومترًا في السّاعة للدراجات النّاريّة في مدينة بنغالورو. كمّا أنّه لم يضع خوذةً على رأسه.

فجأة اقتربت سيارةٌ منه. كانت تسير بنفس السّرعة، على متنها شبابٌ يشربون المشروبات الكحوليّة. حاولوا الاقتراب من تيرانس ودراجته النّاريّة. بينما حاول تيرانس الابتعاد، ضحك الشّباب وحاولوا الاقتراب أكثر.

قلقَ تيرانس، وضغط على بوق الدّراجة. ألقى الشّباب عليه علبَ الجعة.

غضب تيرانس وصرخ عليهم. ردّوا بالشّتائم.

في هذه اللّحظة نسي تيرانس تمامًا أمرَ الطّريق. اشتدّ غضبه! وصلت سرعته إلى ١٠٠ كيلومترٍ في السّاعة. لم ينظر إلى الأمام ولم يرَ مطبَّ السّرعة.

اصطدم بمطبِّ السّرعة، وأظلمت الدّنيا من حوله. في لحظةٍ كان تيرانس يجادل، وفي اللّحظة التّالية بدا الأمرُ وكأنّ شخصًا ما قد أطفأ الضّوء.

الشّيءُ التّالي الّذي عرفه تيرانس هو استيقاظه في السّرير. نظر إلى السّاعة، كانت التّاسعة إلّا الرّبع (٨:٤٥) صباحًا، لقد حان الوقت للذهاب إلى الفصل لتسليم واجبه في كليّة التّمريض.

حاول تيرانس النّهوض، لكن جسدَه لم يستجب. حاول النّداء لأصدقائه طالبًا المساعدة، لكنه أدرك بعد ذلك عدم وجوده في غرفة السّكن الجامعي. نظر حوله، محاولًا تحديد الاتجاهات. لم يتعرّف على المكان. رأى الرّزنامة. تذكّر أنّه كان يعمل على واجبه الجامعي في كليّة التّمريض في تموز (يوليو)، لكن الرّزنامة تقول إنّه آب (أغسطس). على الحائط وضعت صورةٌ لوالديه وشقيقه، لكنّه تعرّفَ فقط على أخيه. لم يعرف أنّ ذلك المكان كان منزله.

فجأةً دخلت والدته إلى الغرفة. عندما رأته مستيقظًا، بكت وعانقته قائلةً: "كم أنا سعيدةٌ لاستيقاظك".

الجواب الوحيد الّذي استطاع تيرانس قوله كان: "من أنتِ؟"

حطّمت كلماته قلب والدته.

مرّ أسبوعٌ قبل أن يتعرّف تيرانس على والديه. لقد ساعداه هما وغيرهم من النّاس على فهم ما حدث له.

ليلة الحادث، تلقّى القِسُّ في جامعة لوري السّبتية اتصالًا من الشّرطة يقول: "تعال لاستلام الرّجل".

كان رقمُ القَسّ موجودًا تحت مقعد الدّراجة النّارية المُستعارة كرقمٍ للاتصال في حالة طوارئ. أصيب تيرانس بجروح بالغةٍ لدرجة أنّ الأمرَ استغرق وقتًا حتّى أدرك النّاس أنّه جسد تيرانس وليس جسدَ صديقه صاحب الدّراجة النّاريّة. لم يعرف أحدٌ ما الّذي حدث للسكارى في السّيارة.

بين فقدان الوعي والهذيان، أمضى تيرانس عدّة أيامٍ، وتمّ نقلُه من وإلى ثلاث مستشفيات.

صُدمَ والداه عندما رأياه لأوّل مرّة. أيضًا لم يكن لديهما المال لدفع فواتير المستشفى، ولهذا ساعد أصدقاؤه من جامعة الأدفنتست لوري Lowry Adventist بالمال والصّلاة. زاره القِسّ مرّاتٍ كثيرةً .ثلاثة أشهرٍ فصلت بين وقوع الحادث وعودة تيرانس إلى الجامعة.

اليوم، أصبحَ ممرّضًا وهو مُمتنٌّ لله ولأسرته وللعديد من الأصدقاء في الجامعة على فرصته الثّانية في الحياة. كان قد أجّلَ تسليم قلبه ليسوع، وأدرك بعد الحادث أنّه لا يريد الانتظار أكثر من ذلك. قال: "كان من المفروض أن أعتمدَ منذ وقت طويل، لكنني كنت خائفًا نوعًا ما. لقد انتظرت لفترةٍ طويلةٍ لأني كنت أشعرُ بواجب توخي الحذر بشأن كلّ ما أفعله. بعد الحادث، عرفت أنّه لا مجال للانتظار بعد الآن. لا يمكن معرفة أبدًا ما سيحدث في الحياة".

اعتمد في الجامعة.

وقال إنّ درسًا آخرًا تعلّمه من الحادث هو التّوقف عن شرب الشّاي المحتوي على الكافيين.

قال: "إذا كان لا بدَّ من إعطاء عنوان لقصّتي، فسأطلق عليها ، 'أغلى كوب شاي في حياتي.' لقد كان مُكلِفًا. لقد كلّفني الكثير من الأشياء. لكن الآن، وعندما أنظر إلى الماضي، أقول إن الأمرَ استحقّ العناء. لقد كنت بحاجةٍ إلى درسٍ من الله. كنت بحاجة إلى العودة إلى الطّريق الصّحيح".

يقدّم تيرانس نصيحةً بسيطةً للآخرين، وخاصّةً للشباب. يقول "لدى الله خطّةٌ لكلّ نفسٍ هنا على الأرض. لن يترك اللهُ أحدًا قبل أن يقولَ ذلك. حتّى لو شعرت أنّه لا مستقبل لك، تذكّر قول الرّبّ في إرميا ١: ٥ ، 'قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي ٱلْبَطْنِ عَرَفْتُكَ'. ظلّلت أكرّر هذه الآيةَ لنفسي بينما كنت أتعافى. الرّبّ يُخطّط لك لتحصلَ على النّعمة والرّحمة بطرقٍ لا تتوقّعها ولا حتّى تتخيّلها".

سوف يُساعد جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على بناء كنيسة إنجليزيّة في حرم جامعة لوري للأدفنتست في بنغالورو، الهند. لم تحصل الجامعة أبدًا على كنيسةٍ كبيرةٍ بما يكفي لجسم طلابها في كلِّ تاريخها الّذي يزيد عن ١٠٠ عامٍ. شكرًا لكم على العطاء السّخيّ في ٣٠ آذار (مارس).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

➢ تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه هدف النّمو الرّوحي رقم ٥ من الخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها "سأذهب" وهو "تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس". لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IwillGo2020.org.

حقائقٌ سريعةٌ

➢ لا يزال سوق Khari Baoli، وهو أكبرُ سوقٍ لبيعِ التّوابلِ بالجملة في آسيا، يفتح أبوابه في دلهي منذ القرن السّابع عشر.

السبت السابع **١٧ شباط (فبراير)**

أرملةٌ سعيدة رغم عدم الإنجاب

راتنامايا **نيبال**

لم تكن راتنامايا تبلغ أكثر من ١٣ عامًا عندما تزوّجت في نيبال.

وعلى الرّغم من مرور سنواتٍ عديدةٍ إلّا أنّها لم تنجب أطفالًا.

عيّرها سكان البلدة وأطلقوا عليها أسماءَ غير لائقةٍ. حال الأصدقاء والأقارب لم يكن أفضل، فلقد نظروا إليها بازدراءٍ وكأنّها ملعونةٌ.

ألقى زوجها، الّذي كان يُفرط في شرب الكحوليات، باللّوم عليها.

شعرت راتنامايا بحزنٍ شديدٍ. فانجاب طفلٍ كان مرامها الأوّل والأخير. لقد حاولت كلّ ما في وسعها للحمل.

لكن، لا حول ولا قوّة.

فجأةً، وعندما ظنّت أنّ حياتها هي الأسوأ على الإطلاق، مات زوجها.

تضاعفت أحزانها، عليها، الآن، أن تتعايشَ مع ألمٍ مزدوجٍ، فها هي أرملةٌ وبلا أطفال.

شعرت بوحدةٍ شديدةٍ. كانت تراقب أولئك الّذين يعيشون مبتهجين مع أولادهم وأحفادهم.

ثمَّ جاءت جائحة كورونا، وبقيت راتنامايا أسيرة منزلها لعدّة أشهرٍ. تضاءلت رغبتها في الحياة بشكلٍ تدريجيّ.

بعدها، ومع تخفيف قيود الحظر، جاء ابن أخيها إلى منزلها الصّغير، ودعاها لزيارة كنيسته.

قال لها "تعالي إلى كنيستي. سوف تتعلّمين الكثير من الأشياءِ الجديدة، ويمكنك أيضًا الحصول على هديةٍ".

كانت الكنيسة توزّع الرّزَ والبطانيات على المحتاجين أثناء وباء كورونا.

قرّرت راتنامايا الذّهاب.

أذهلتها خدمةُ عبادة السّبت. كانت قد نشأت في عائلةٍ من دين غير مسيحيّ، وكانت هذه هي المرّة الأولى الّتي تحضر فيها برنامج عبادةٍ مسيحيّ. لفتت انتباهها، وبشكلٍ خاصّ، ترانيم الكنيسة، وشعرت بالسّلام في قلبها بينما استمعت إلى النّاس وهم يرتّلون عن يسوع.

استقبل رواد الكنيسةِ راتنامايا وتحدّثوا معها.

اندهشت لأنّ أحدًا لم ينادِها بألقابها أو ينظر إليها بازدراء، ولم يقل أحدٌ أنّها الملامةُ لكونها أرملةٌ وبلا أطفال.

بدلًا من ذلك، تحدّث الجميع معها بلطفٍ ومحبّةٍ.

بعد ذلك السّبت، بدأت عدّة نساءٍ من الكنيسة بزيارة راتنامايا في منزلها.

علّمنها الكتاب المقدّس وصلّين معها.

بدأت راتنامايا بالذّهاب إلى الكنيسة في كلِّ سبتٍ.

كانت تشعر بالرّضا في كلِّ مرّة تذهب فيها إلى الكنيسة وتتحدّث مع النّاس. أصبحت سعيدةً بشكلٍ خاصّ عندما علمت أنّ يسوع يحبّها كثيرًا.

انتهت مسيرةُ الشّعورِ بالوحدة والحزن. في يسوع، وجدت الفرح الّذي افتقدته طوال حياتها.

أصبحت تشعرُ وكأنّها أسعدُ شخصٍ في العالم!

قالت: " أعطاني الرّبّ سلامًا لِقلبي. سأكون دائمًا ممتنّةً لله على محبّته وعلى كلِّ ما فعله في حياتي".

اليوم، تبلغُ راتنامايا ٦٥ عامًا وإيمانها المسيحيُّ ينمو كلّ يومٍ.

لم تذهب إلى المدرسة أبدًا، لذا فهي لا تستطيع القراءة أو الكتابة.

لكنها تدرُس الكتاب المقدّس مع نساء الكنيسة ومن خلال استماعها إلى بودكاست إذاعيّ تنتجه كنيسة الأدفنتست السّبتيين.

قالت: "أريد أن أنموَ في الرّبّ أكثر، لذلك أطلب من الجميع أن يصلّوا من أجلي".

إحدى آيات الكتاب المقدّس المُفضّلة لدى راتنامايا هي فيلبي ٤: ٤ ، حيث يقول بولس، "اِفْرَحُوا فِي ٱلرَّبِّ كُلَّ حِينٍ، وَأَقُولُ أَيْضًا: ٱفْرَحُوا".

قالت: "ليس لدي زوجٌ ولا أطفال، لكنّني لا أشعر بالوحدة أبدًا لأنّني أستطيع أن أفرح في ربّي ومخلّصي. ربّي دائمًا معي، وهو يحبّني أكثر من أيّ شيءٍ آخر".

سوف يساعدُ جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على إنشاء مدرسةٍ ابتدائيّة حيث يمكن للأطفال تعلّم القراءةَ والكتابةَ في نيبال. شكرًا لكم على التّخطيط لعطاءٍ سخيٍّ في يوم السّبت الثّالث عشر في ٣٠ آذار (مارس).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

➢ تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه هدف النّمو الرّوحي رقم ٥ من الخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها "سأذهب" وهو "تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس". لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IwillGo2020.org.

بريد أخبار العمل

➢ أغلقت نيبال حدودها لسنوات عديدة ولم تَسمح للأدفنتست السّبتيين بالدّخول. ومع ذلك، فقد استمع النّيباليون الّذين سافروا خارج البلاد إلى رسالة الكنيسة وعادوا إلى ديارهم لمشاركتها مع أصدقائهم وعائلاتهم.

➢ في عام ١٩٣٦، قام كينيث سيمبسون واثنان من أطباء الأدفنتست المُبشّرين بزيارة عدّةِ قرىً في نيبال على طول الحدود، وقاموا بالكرازة باللّغة الهنديّة. كانت هذه هي المرّة الأولى الّتي يسمع فيها الكثير منهم عن يسوع والكتاب المقدّس.

➢ في عام ١٩٥١، بدأت نيبال بفتح حدودها للأجانب والسّياح. أثناء توزيع بطاقات دراسة "صوت النّبوّة" على الحدود، قيل للقِسّ جورج فاندمان: "لقد وصلت متأخرًا، فها أنا بالفعل في الدّرس الثّلاثين". أثبت هذا الشّخص أنّه أحد الأشخاص العديدين الّذين كانوا يدرسون رسالة الأدفنتست السّبتيين بهذه الطّريقة.

➢ أسّس الدّكتور ستانلي جوردون والسّيدة ريلين ستورجس مستشفى شير ميموريال في أيار (يونيو) ١٩٥٧. تمّت تسميةُ المستشفى على اسم الزّوجين شير، وهما زوجان من نيو جيرسي تبرعا بالمال للمؤسسة. افتتح المستشفى في بانيبا، نيبال، الّتي تقع في الشّرق على بعدِ ساعةٍ من العاصمة النّيباليّة، كاتماندو في ١٨ حزيران (مايو) ١٩٦٠. يضمُّ المستشفى الآن ١٥٠ سريرًا.

السبت الثامن **٢٤ شباط (فبراير)**

لَمس قلبها

رُبامايا **نيبال**

أصبحت حياة رُبامايا أكثر قبحًا فقط عندما ظنّت أنّها لن تُصبحَ أقبح.

وُلدت رُبامايا لعائلةٍ تنتمي إلى أدنى الطّبقات من "المنبوذين" في نيبال. ورثت وصمةَ العار هذه والّتي تعني بأنّها ستُعتبر نجسةً طيلة حياتها وستموت ميتة الأنجاس. وأيّ أطفالٍ تلدُهم سيكونون نجسين أيضًا. لا شيء يمكن له أن يُزيل وصمةَ النّبذ التي لحقت بها، وستظلُّ دائمًا معتبرةً أقل قيمةً من البشر.

وباعتبارها من المنبوذين، لم تستطع رُبامايا الذّهابَ إلى المدرسة، ولم تتعلّم القراءةَ أو الكتابة.

تزوّجت في سن الرّابعة عشرة. في نيبال. زواج الأطفال كان ولا يزال شائعًا.

لم تتحسّن الحياة بعد الزّواج، فزوج رُبامايا لم يكن يمتلك أيّة قطعةٍ من الأرضٍ، وعمل الاثنان في حقول الآخرين للبقاء على قيد الحياة. أنجبت رُبامايا سبعةُ أطفالٍ. لم تستطع إعالتهم. لذلك، عندما بلغوا سنًا تسمح لهم بالعمل، أرسلتهم للعيشِ والعمل في منازل الأقارب والأشخاص الآخرين.

ثمَّ، مات ابنها البالغ من العمر عامين بحمى شديدة.

بعد ذلك، اختفى اثنان من أبنائها عندما أرسلتهما لزيارة أختهما الكبرى في مدينة أخرى. كانت الأخت تعمل في فندق، وقد كتبت إلى أهلها في المنزل لتخبرهم بأنّها قد وفّرت بعض المال للعائلة. طلبت رُبامايا من الصّبيين، اللّذين كانا في سن ١١ و ١٣، أن يذهبا لجلب المال. التقى الصّبيان بأختهما، ومن نافذة الحافلة لوحا بأيديهما مودّعين وهما في طريقهما للعودة إلى المنزل. لكنهما لم يصلا أبدًا إلى المنزل. قال أحدهم إنّ الحافلةَ تعرضت لحادثٍ.

بحثت رُبامايا عن ابنيها لكنها لم تتمكّن من العثور عليهما.

ثمَّ هاجمتهم المآسي مرّةً أخرى. لم يكن زوجها على ما يرام، كما أن عدم امتلاك الأسرةِ للمال اللّازم للعلاج أدّى إلى موته فيما بعد.

كم من الصّعب أن تكون من المنبوذين! يزداد الأمرُ سوءًا حين تكون المنبوذة أرملةً. المنبوذون أنفسهم ينظرون إليها بازدراء.

مع مرور السّنين، أصبحت رُبامايا حزينةً جدًا. أخيرًا، توقّفت عن العمل. لم يكن لديها أيّ طعامٍ لأنّها لم تعد تعمل. على كلّ حالٍ لم تكن ترغب في الأكل. وبدلًا من ذلك، كانت ترقد في السّرير وتفكّر في زوجها وأطفالها الثّلاثة الذين فقدوا. ندمت على حياتها. فكّرت في الانتحار.

تساءلت باستعجاب: "لماذا أنجبتني يا أمّي؟ لماذا تحدث لي كلُّ هذه الأشياء؟"

عندها، ظهرت امرأةٌ غريبةٌ في منزلها. تريثا، وهي متطوّعةٌ في كنيسة الأدفنتست السّبتيين، وقد سمعت عن رُبامايا من الجيران. أحضرت الطّعام والدّواء للمرأة. صلّت من أجلها.

قالت: "لماذا لا تأتينَ إلى كنيستنا؟ سوف نُصلّي من أجلك".

بدأت تيرثا، بانتظامٍ، بزيارة رُبامايا، الّتي كانت تنتظر الزّيارات بفارغ الصّبر. فلقد أحبّت الطّعام والدّواء والصّلاة. أضاء الأملُ في قلبها لأوّل مرّةٍ منذ سنوات. بدأت بالذّهاب إلى كنيسة الأدفنتست السّبتية.

وبعد ثماني سنواتٍ، أصبحت رُبامايا من الأدفنتست السّبتيين المخلصين. تبلغ من العمر ٦٥ عامًا وتعيش مع أحد أبنائها وزوجته. من خلال تأثيرها، انضمّت زوجةُ ابنها مؤخرًا إلى كنيسة الأدفنتست السّبتيين.

قالت رُبامايا إنّها فقدت كلَّ شيءٍ لكنها سعيدةٌ لأنّ لديها يسوع. قد يتجنّبها البعض لِكونها من المنبوذين، لكنّها سعيدةٌ لأنّ يسوع قد لَمسَ قلبها.

قالت: "مات زوجي، وتوفّي ابني، واختفى اثنان من أولادي، ولم أعرف ما حدث لهما حتّى بعد فوات ٣٠ عامًا. لقد فقدّت كلَّ شيءٍ، ولكن، يسوع في حياتي. لديّ أملٌ كبير بأنّه، وفي يومٍ من الأيام، عندما يأتي يسوع، سأتمكّن من رؤية أحبائي الّذين فقدّتهم".

سوف يُساعد جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على إنشاء مدرسة حيث يمكن للأطفال تعلّم القراءةِ والكتابةِ في نيبال. شكرًا لكم على التّخطيط لعطاءٍ سخيٍّ في يوم السّبت الثّالث عشر في ٣٠ آذار (مارس).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه هدف النّمو الرّوحي رقم ٥ من الخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها "سأذهب" وهو "تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس". لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IwillGo2020.org.

حقائقٌ سريعةٌ

- يوجد في نيبال ثمانيةٌ من أصلِ أعلى عشرة جبالٍ في العالم، بما في ذلك أعلى جبل، وهو جبل إيفرست، والّذي يبلغ ارتفاعه ٨٨٤٨,٨٦ مترًا. يُطلق على جبل إيفرست اسم ساغارماثا باللّغة النّيباليّة و شومولونغما من قبل شعب الشّيربا والتّبتيين المحليين.
- نيبال هي الدّولة الوحيدة في العالم ذاتُ علمٍ غير مستطيل الشّكل، بل مثلثان فوق بعضهما بعضًا. لقد كان العلم الرّسمي لنيبال منذ عام ١٩٦٢، ولكنّ التّصميمَ الأساسي اِستُخدم في نيبال لأكثر من ٢٠٠٠ عامٍ.
- يحتوي الطّعام النّيبالي على عددٍ من المأكولات النّباتيّة المميّزة. ربما كان تجنب العنف تجاه جميع أشكال الحياة في العديد من الأنظمة الدّينيّة عاملًا في تطورها في هذا المجال.
- الشّيربا هي واحدة من المجموعات العرقية التّبتيّة الأصليّة في أكثر المناطق الجبلية في نيبال، وتحظى بتقديرٍ كبير على أنّها نخبةٌ من متسلقي الجبال وخبراء في منطقتهم المحلّيّة، لا سيما في الرّحلات الاستكشافيّة لتسلّق جبل إيفرست.

السبت التاسع **٢ آذار (مارس)**

أنتظرُ ذلك اليوم

سوكامايا **نيبال**

كان ابن سوكامايا مصدرَ البهجة في حياتها. وُلد الطّفل، شيام، بعد فترةٍ وجيزةٍ من زواجها في سن ١٦ في نيبال.

ولكن عندما أصبح عمر شيام ثمانية أشهرٍ أصيب بالإسهال. طلبت سوكامايا من زوجها الاتصال بالشّامان (المشعوذ) للمساعدة. لم يكن هناك أطباء أو مستشفيات بالقرب من بلدتهم الجبليّة النائيّة. كانوا، كلّما مرض أحدٌ من سكان البلدة، يبحثون عن الشّامان.

قال الشّامان: "هذا بسبب روحٍ شريرةٍ. إنّها غاضبةٌ على عائلتك، ولا بدّ لك من التّضحية بخنزيرٍ لإرضائها".

لكن لم يتوفّر أيّ وقتٍ لسوكامايا وزوجها للتضحيّة بالخنزير، فلقد مات الطّفل في حضن أُمّهِ بينما كانا يتحدّثان مع الشّامان.

كانت الصّدمةُ هائلةً. أغمي على سوكامايا وظلّت فاقدةً للوعي لمدّة ثلاثةِ أيامٍ. رفضت، بعد استيقاظها، الأكل أو الشّرب. لم تعد راغبةً في الحياةِ بعد الآن.

حاول زوجها والجيران تشجيعها.

قالوا لها، "ربما تنجبين طفلًا آخر".

بعد عام، أنجبت سوكامايا طفلةً، وسمّتها شيام على اسم فقيدها. كانت سعيدةً. أصبح لديها سببٌ للعيش. فالآن لابدّ من العيش لأجل ابنتها.

إلّا أنّ زوج سوكامايا بدأ بالشّرب بعد وفاة ابنهما. تدريجيًّا، وقعت الأسرة في مشاكلٍ ماليّةٍ بسبب شربه.

في غضون ذلك، راقبت سوكامايا بمحبّةٍ ورعايةٍ مرور سنوات شيام الّتي تزوّجت في سن العشرين. تزوّجت شيام من قريب بعيد يعيش في نفس البلدة.

وقعت المأساة مجددًا عندما حملت شيام بطفلها الأوّل. أصابتها مجموعةٌ من المضاعفات في ليلةٍ واحدة. كانت بحاجة إلى مساعدة طبّيّة عاجلةٍ. لم تحظَ البلدة بطبيبٍ أو مستشفى بعد، لذلك وضع سكان البلدة شيام على نقالةٍ مُرتجلةٍ وحملوها إلى البلدة التّالية. لا طُرق هناك، وقد ساروا بها لمدّة أربع ساعات. في البلدة التّالية، حيث وجد طريقٌ، تمّ نقلها في سيارة إسعاف إلى أقرب مدينةٍ بها مستشفى. ماتت في طريقها إلى المستشفى.

حادثة الوفاة هذه وجّهت ضربةً قاصمة لسوكامايا. ولهذا شربت كثيرًا مع زوجها ولعدّة أيامٍ. بدا وكأنّ الموت والظّلام قد أحاطا بهما. بكى الزّوجان بلا حسيبٍ ولا رقيبٍ في جنازة شيام. كان من بين المعزين، الّذين أرادوا مواساتهما في الجنازة، قِسٌّ من الأدفنتست السّبتيين. كان قد سمع عن وفاة ابني الزّوجين الوحيدين، وقدّم لهما الأمل. فتح كتابه المقدّس وقرأ كلمات يسوع، "لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ ٱللهُ ٱلْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ٱبْنَهُ ٱلْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ" (يوحنّا ٣: ١٦).

حيّرت آيةُ الكتاب المقدّس سوكامايا. لم تستطع فهمها. تساءلت، "كيف يمكن لشخص ألّا يموت أبدًا إذا آمن بيسوع؟"

ولما رأى القِسّ ارتباكها، انتقل في كتابه المقدّس إلى لوقا ٨: ٥٢ وقرأ كلمات يسوع، "لَا تَبْكُوا. لَمْ تَمُتْ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ".

شعرت سوكامايا بالعزاء. هل يُعقلُ أن تكونَ شيام نائمةً فقط؟ أرادت معرفة المزيد. بعد عدّة أيامٍ من الجنازة، طلبت من القِسّ أن يشرحَ لها الآيات. بدأ يعطيها دروسًا في الكتاب المقدّس.

خلال إحدى تلك الدّروس الكتابيّة، سأل القِسُّ، "هل تريدين رؤيةَ أطفالك عند عودة يسوع؟"

رَمشت عيون سوكامايا مع بريقٍ من الأمل. هتفت: "نعم!"

سلّمت قلبها ليسوع.

اليوم، سوكامايا من الأدفنتست المُخلصين. حاولت مشاركة رجائها مع زوجها، لكنه رفض الاستماع لها. أدى إدمانه على الكحول إلى وفاته المبكرة.

تعيش سوكامايا الآن في المنزل بمفردها، لكنها تعلم أنّها، في الحقيقة، ليست وحيدةً. قالت إنّها تعيش مع يسوع. تشعر سوكامايا بالسّعادة لأنها تؤمن بأنّ يسوع سيأتي وسيُقيمُ ابنها وابنتها من الأموات في يومٍ من الأيام قريبًا.

قالت: "سوف أعانقهما لأنّهما فلذات كبدي، قلبي وحياتي. أحد الأسباب الّتي جعلتني أصبح مسيحيّةً هو أملي برؤيتهما مرّةً أخرى. أنا أنتظر ذلك اليوم".

سوف يساعد جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على إنشاءِ مدرسةٍ حيث يمكن للأطفال التّعرّفُ على رجاء سوكامايا في نيبال. شكرًا لكم على التّخطيط لتقديم عطاءٍ سخيٍّ في يوم السّبت الثّالث عشر في ٣٠ آذار (مارس).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه هدف النّمو الرّوحي رقم ٥ من الخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها "سأذهب" وهو "تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس". لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IWillGo2020.org.

حقائقٌ سريعةٌ

- عاصمة نيبال هي كاتماندو، حيث يعيش ٣ ملايين شخصٍ - حوالي ١٠ في المائة من سكان نيبال.
- تقول التّقاليد أنّ سيدهارتا غوتاما، المتعارف عليه باسم بوذا، مؤسّسُ البوذيّة، ولد في لومبيني، في نيبال الحاليّة، خلال القرن السّادس أو الخامس قبل الميلاد.
- تُعدُّ نيبال موطنًا للعديد من أنواع الأوركيد والرّودودندرون، وحوالي ٤٠ بالمائة من نبات النّغاض (شبيه الخشخاش) في العالم، وما يقرب من ٦٠٠٠ نوعٍ من الورود.
- Dohori (تعني "السّجال أو المناقشة") هي نوع من الموسيقى الشّعبيّة النّيباليّة وهي نَتاجُ تقاليدِ المغازلة. يشارك فيها فريقان، وعادةً ما يكون الفتيان في فريقٍ والفتيات في فريقٍ آخر. تخلُقُ الأسئلةُ والأجوبةُ محادثةً موسيقيّةً يمكن أن تستمرَّ لمدّة أسبوع، اعتمادًا على قدرة التّفكير السّريع وذكاء العازفين.
- الغاريال (Gavialis gangeticus) موطنه الأصلي شبه القارة الهنديّة وهو أطول تمساحٍ في العالم - يصل طوله إلى ١٩ قدمًا و ٨ بوصاتٍ (٦ أمتارٍ). له خطمٌ طويلٌ ورفيع و ١١٠ أسنانٍ حادّةٍ ومتشابكةٍ.

السبت العاشر **٩ آذار (مارس)**

صوتٌ مروعٌ

ريكس **الهند**

أيقظ صوتٌ ما الأبَ من قيلولة بعد الظّهر في الهند في أوائل الثّمانينيات.

سألَ الصّوت: "ماذا لو مُتَّ اليوم، ماذا كنت ستفعل؟"

أدخل ذلك الصّوت الرّهبة لقلب الأب. كان يظنّ أنّه وحيدٌ في المنزل. نظر هنا، نظر هناك، حاول العثور على الشّخص الّذي تحدّث معه. لكنه لم يستطع العثور على أيّ شخصٍ في المنزل.

قلق الأب.

صرخ: "من يكلّمني؟"

لا جواب على سؤاله.

ازداد خوف الأب.

صلّى، "يا إلهي، أريد أن أعرف من الّذي كان يتحدّث معي".

لكن المنزل ظلّ صامتًا.

تساءل الأب عمّا يجب فعله.

مرّت حوالي ساعةٌ ونصف. ثمّ سمع الأب صوت طرقٍ على الباب. في الخارج وقف مُبشّرٌ من الأدفنتست السّبتيين من الذين يبشّرون عن طريق بيع المطبوعات المسيحيّة.

فوجئ الأب برؤيته. فقد كان نفس الرّجل الّذي طرق الباب قبل عدّة ساعاتٍ، قبل وقتٍ قصيرٍ من قيلولة الأب. كان الأب قد استمع إلى الرّجل وهو يتحدّث عن الكتاب المقدّس لبضع دقائقٍ. إلّا أنّه، بعد ذلك، أغلق الباب بإحكام. كان الأب يعتبرُ نفسه مسيحيًا على الرّغم من عدم قراءته للكتابِ المقدّس أو حتّى امتلاكه. لكنه لم يكن مهتمًا بالاستماع إلى الرّجل.

لكن بعد سماع الصّوت، ابتهج الأب عند رؤيته للمبشّر. أراد معرفة المزيد عن الكتاب المقدّس. أصبح الآن على استعدادٍ للاستماع.

تحدّث المُبشّر عن أشياء جديدة لم يكن يعرفها الأب. بعد أن غادر الرّجل، قرّر الأب أن يكتشف الحقيقة بنفسه. أراد أن يمتلكَ الكتاب المقدّس. ذهب الأب إلى كاهن كنيسته واشترى منه الكتاب المقدّس. لم يكن ثمنه رخيصًا، لقد كلّف الأبَ مبلغًا كبيرًا من المال.

بدأ الأبُ في قراءة الكتاب المقدّس باجتهادٍ. وخلال قراءته، أزعجته ثلاثُ قضايا، وقرّر أن يسأل الكاهن.

سأله: "لماذا ننحني للصور؟ ولماذا نحفظ يوم الأحد؟ ولماذا لا نحفظ يوم السبت؟"

لم تعجب الأسئلةُ الكاهنَ الّذي أجاب قائلًا: "لهذا السّبب نحن لا نُعطي الأناجيل للناس".

لم يشعر الأب بالارتياح حيال جواب الكاهنِ الّذي لم يرضِه، ولهذا توقّف عن الذّهاب إلى كنيسة الكاهن. بدلًا من ذلك، اصطحب زوجته وابنيه، اللّذين يبلغان من العمر ١٦ و ١٠ أعوامٍ، إلى كنيسة أخرى يوم الأحد.

بعد ذلك بوقتٍ قصير، نظّم الأدفنتست اجتماعاتٍ إنجيليّةً في المدينة، واصطحب الأبُ عائلته للاستماع. رفعَ أسئلَته الثّلاثة إلى الواعظ مستجوبًا إياه عن عبادة الصّور والعبادة يوم الأحد، وعدم العبادة يوم السبت.

أعطى الواعظُ إجاباتٍ من الكتاب المقدّس، وانضمّ الأب والأم وابنهما البالغ من العمر ١٦ عامًا إلى كنيسة الأدفنتست السّبتيين.

لم يكن الأقارب والجيران سعداءً. كان للأب خمسةُ أشقاءٍ وشقيقتان، ورفضوا جميعهم الكلام مع الأسرة. كان جميع الجيران ينتمون إلى كنيسة الأبِ السّابقة، ورفضوا التّحدّث إلى العائلة. اضطرَّ الأبُ أن يتخلّى عن وظيفته لأنّه لم يستطع أن يأخذ يوم السّبت عطلة.

كانت الحياةُ صعبةً بالنّسبة للعائلة ولعدّة سنواتٍ. خلال ذلك الوقت، قرّر الأب والأم إخراج ابنهما الصّغير، ريكس، من المدرسة الحكوميّة وإرساله إلى مدرسة أدفنتست داخليّة. التحق ريكس بمدرسةِ إي دي توماس ميموريال الاعداديّة عندما كان في الثّانية عشرة من عمره. ودرس هناك لمدّة ست سنواتٍ، وسلّم قلبَه ليسوع. بعد تخرّجه، التحق بكلية سبايسر ميموريال، والّتي أصبحت تعرف الآن باسم جامعة سبايسر الأدفنتستيّة، وأصبح قِسًّا. اليوم، هو رئيس كنيسة الأدفنتست في الهند، ويخدمُ كمديرٍ لمدرسة السّبت في اتحاد كنائس جنوب شرق الهند.

عاش أبوه، الّذي مات منذ ذلك الحين، ليسوع. افتتح أوّل كنيسة أدفنتست في مسقط رأسه وخدم لاحقًا كخادم للكتاب المقدّس، وزرع كنائسَ إضافيّةً وقاد الكثيرين إلى المسيح.

ريكس مُمتنٌّ للصوت الّذي قاطع قيلولة والده بعد الظّهر منذ أكثر من ٤٠ عامًا. وهو فخورٌ لأنّ والديه أرسلاه إلى مدرسة الأدفنتست الدّاخليّة. برأيه، غيّرت التّجربتان حياته إلى الأبد.

قال: "أنا فخورٌ بالقول إنّني خريجُ المدرسة. فهذه علّمتني الحقيقة، وها أنا اليوم خادمٌ للربّ".

سوف يساعدُ جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على إعادة بناء مهجع الفتيات المتهدم في مدرسة ريكس، مدرسة إي دي توماس ميموريال الاعداديّة، في ثانجافور، الهند. شكرًا لكم على التّخطيط لتقديم عطاءٍ سخيٍّ في يوم السّبت الثّالث عشر في ٣٠ آذار (مارس).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

➢ تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه هدف النّمو الرّوحي رقم ٥ من الخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها "سأذهب" وهو "تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس"؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٦: "زيادة انضمام الأطفال والمراهقين والشّباب البالغين إلى الكنيسة، والمحافظة عليهم داخل الكنيسة، واستردادهم بحال انفصالهم، ودمجهم في الخدمة"؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٧: "مساعدة المراهقين والشّباب البالغين على وضع الله في المقام الأوّل والعيش وفق المنظور الكتابيّ للعالم". لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IWillGo2020.org.

حقائقٌ سريعةٌ

➢ بوليوود هي أكبر منتجٍ للأفلام في العالم، حيث تُنتج ما معدله ١٥٠٠-٢٠٠٠ فيلمٍ روائي طويلٍ سنويًا.
➢ يعمل لدى شركة السّكك الحديديّة الهنديّة ١,٤ مليون مُوَظَّفٍ، مما يجعل منها أكبر مُوظّفٍ في العالم. ينتقل حوالي ٢٣ مليون مسافرٍ يوميًا عبر شبكتها الواسعة.
➢ النّمر البنغالي هو الحيوان الوطني في الهند، وقد تمّ تبنيه كحيوانٍ يرمزُ للهند في عام ١٩٧٢. تضمُّ محميةُ كوربيت للنمور في أوتاراخاند، ومنتزه باندبور الوطني في كارناتاكا، أكبر عددٍ من نمور البنغال.
➢ يمكن العثور على النّمور البيضاء فقط بين نمور البنغال.
➢ الهند هي الدّولة الوحيدة في العالم الّتي تضمُّ كلًّا من الأسود والنّمور.

السبت الحادي عشر **١٦ آذار (مارس)**

إلهٌ فوق كلِّ الآلهة

جهارندرا **الهند**

كان الجميع يعرفون بعضهم بعضًا في البلدة الصّغيرة الّتي نشأ فيها جهارندرا بالقرب من الحدود الصّينيّة في شمال شرق الهند. وكان الجميع يعبدون آلهة بعضهم بعضًا. كانوا يعبدون آلهةً من الحجر والخشب، الشّمس والقمر. وكانوا يعبدون يسوع! كانوا يحتفلون معًا، في كلِّ عطلةٍ لأيّ دينٍ كان، في معبد أو كنيسة أو حتّى في الشّارع.

ذات يومٍ، كان جهارندرا البالغ من العمر ١٢ عامًا يتفرّج على السّلع في أحد متاجر البلدة، ولفت انتباهه ملصقٌ جميلٌ ليسوع. ظهرت في الملصق الكبير لوحةٌ ليسوع مُعلّقًا على الصّليب. كانت جودة المُلصق عاليةً جدًا. تمكّن جهاردنرا من رؤيةِ كلِّ تفاصيل اللّوحة. أراد أن يأخذها معه إلى المنزل.

لم يكن جهارندرا يعرفُ الكثيرَ عن يسوع. كلُّ ما كان يعرفه عن يسوع كونه قوى عليا، إلهًا من بين الآلهة العديدة الّتي كانت تُعبد في بلدته.

اشترى المُلصق.

تساءل وهو في طريق عودته إلى المنزل عن مكانٍ لوضع المُلصق الجميل. تذكّر غرفةَ العبادةِ الخاصّة بأسرته. في الغرفة، أطّرت العائلة صورًا لعددٍ من الآلهة. كانت الأم تذهب إلى الغرفة كلَّ يومٍ للانحناء والعبادة. كما عبد أفراد الأسرة الآخرون تلك الآلهة.

لكن لم تكن هناك صورةٌ ليسوع في الغرفة. قرّر جهارندرا تعويضَ تلك السّهوة بتعليقه لصورة يسوع على الحائط.

لذلك، عندما عاد إلى المنزل، أخذ من أدوات أبيه مطرقةً ومسمارًا. كان يدقَّ المسمارَ الّذي اخترق الملصق على جدار غرفة العبادة في اللّحظة الّتي دخلت فيها الأم.

أسرعت الأم إلى جهارندرا. ومن دون أن تنطقَ بأيّ كلمةٍ، صفعته على خده.

شعر جهارندرا بالألم الحاد على وجهه.

سألها، "لماذا صفعتني؟"

أراد أن يعرف سبب عقابه.

قالت الأم مُشيرةً إلى يسوع: "بالطّبع هو إلهٌ، لكنه ليس إلهنا. قم بإزالة هذه الصّورة".

أخرج جهارندرا المسمار من الحائط وأنزل الصّورة بينما كانت الأم تراقبه. ثمّ قامت بمغادرة الغرفة.

لم يفهم جهارندرا عدم رغبة أمه بصورة يسوع بين آلهتها. لكنه كان متأكّدًا من واجبه بعدم رمي الصّورة بعيدًا أو وضعها في درج. لقد شعر أنّ يسوع كان يستحقُ العبادة ويحتاج إلى العبادة. أخذ الملصق وفتح باب غرفة العبادة وخرج. وبينما كان ينظرُ إلى الباب، قرّر أنه مكانٌ جيدٌ لتعليق صورة يسوع الجميلة. أخذ المسمار وضربه في الجزء العلويّ من الملصق. تراجع إلى الخلف، نظر إلى الباب، أُعجب بعمله! ربما لم تسمح له الأم بوضع يسوع بين الآلهة في غرفة العبادة، لكنه الآن سيرى يسوع في كلِّ مرّة يدخلُ فيها غرفة العبادة. كلّما دخل أحدهم غرفةَ العبادة سيرى يسوع أولًا.

على الرّغم من رؤية جهارندرا وعائلته ليسوعَ كلَّ يومٍ بعد ذلك، إلّا أنَّ جهارندرا نفسه لم يفكّر كثيرًا في يسوع - إلى أن تقدم في السّن. خلال فترة من التّعاسة، بدأ في قراءة الكتاب المقدّس وزيارة الكنائس المختلفة.

لاحظ أحد أصدقائه، وهو أدفنتستيٌّ سابق، اهتمامه بالمسيحيّة وقال له، "إذا كنت تريد الانضمام إلى كنيسةٍ، فعليك بكنيسةِ الأدفنتست السّبتيين فهي تملك الحق".

ذهب جهارندرا إلى كنيسة الأدفنتست. تأثّر بالوعظة وطلب من القِسّ على الفور المعموديّة. اقتنع أنّه موجودٌ في الكنيسة الحقيقية عندما أجابه القّسُّ، "لا يمكنك أن تعتمدَ إلا بعد دراسة الكتاب المقدّس، فنحن لا نعمّد أيَّ شخصٍ قبل دراسة الكتاب المقدّس".

نبذته عائلته بعد المعموديّة. إلّا أنّه متأكدٌ اليوم من اتخاذه للقرار الصّحيح.

قال: "أنا أوّل شخصٍ يصبحُ مسيحيًّا في عائلتي".

تبعه شقيقه الأصغر بعد سنواتٍ عديدة.

قال إنّ الحقائقَ، وليس المشاعر، قادته إلى يسوع، إلهٌ فوق كلِّ الآلهة.

قال: "إذا اخترت المسيحيّة أو يسوع بناءً على العواطف، فقد تنتهي رحلتك عندما تتأذى مشاعرك. لكن إذا اخترت يسوع من خلال المنطق وبناءً على مبادئك، فستدوم رحلتك".

سيساهم جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع في دعم ست مدارسَ وكنيستين في الهند. شكرًا لكم على التّخطيط لعطاءٍ سخيٍّ في ٣٠ آذار (مارس).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- تُظهرُ قصّة المُرسليّة هذه كيفية قيادة الرّوح القدس لكرازة الإنجيل حول العالم، وتُوضّح هدف الرّوح القدس لكنيسة الأدفنتست من خلال الخطّة الاستراتيجيّة وعنوانها "سأذهب": " فليكن كلَّ شيءٍ متوافقًا مع قيادة الرّوح القدس". لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IWillGo2020.org.

حقائقٌ سريعةٌ

- كولكاتا (المعروفة أيضًا باسم كلكتا)، على الضّفة الشّرقيّة لنهر هوغلي، هي عاصمة ولاية البنغال الغربية.
- عندما حصلت الهند على استقلالها عام ١٩٤٧، انقسمت البنغال إلى قسمين على أسُّسٍ دينيّةٍ. أخذت الهند الجزء الغربي، وسمّي ولاية البنغال الغربيّة. استولت باكستان على الجزء الشّرقي، البنغال الشّرقيّة، الّذي أصبح دولة بنغلاديش المستقلة في عام ١٩٧١.
- تمَّ تخصيص حديقة سوندربانس (Sundarbans) الوطنيّة للحفاظ على نمور البنغال المهدّدة بالانقراض، بالإضافة إلى الأنواع الأخرى المهدّدة بالانقراض مثل دولفين نهر الغانج، سلاحف الأنهار، وتماسيح مصبات الأنهار.
- في أيلول (سبتمبر) ٢٠١٧، غطّت الكهرباء ١٠٠ بالمائة من أنحاء ولاية البنغال الغربية، بعد أن وصلت الكهرباء أخيرًا إلى القرى النّائية في سوندربانس.
- لغات ولاية البنغال الغربيّة الرّسميّة هي البنغاليّة والإنجليزيّة.

السبت الثاني عشر **٢٣ آذار (مارس)**

مسرورٌ لأني على قيد الحياة

شيفا **الهند**

كان شيفا يصلّي فقط للآلهة والإلاهات التّقليديّة في الهند. بالنّسبة له، لم تكن هناك طريقةٌ أخرى للحياة.

تفاجأ عندما قرّرت ابنته البالغة، أراتي، الإيمان بإلهٍ آخر اسمه يسوع. ملأ الشّكّ قلب شيفا بشأن هذا الإله الجديد.

لكنه توقّف عن القلق عندما رأى حدوث تغيّرات إيجابيّة في حياة أراتي نتيجةً لصلواتها ليسوع.

ومع ذلك، لم يصلِّ شيفا إلّا لآلهته وإلاهاته. كان رجلًا عجوزًا، ولم يرَ أيّ حاجةٍ لهذا الإله الجديد.

بعد ذلك، سقط شيفا في المنزل وأصيب إصابةً خطيرة. سارعت أراتي بنقله إلى المستشفى، وبعد أيام قليلة، أعادَته إلى المنزل لرعايته. تمكّن العجوز من سماع ابنته وهي تصلّي من أجل صحته عندما كانت تتحدّث مع الأصدقاء عبر الهاتف.

بعد ثلاثة أشهرٍ، تعافى شيفا تمامًا. ظلّ يصلّي لآلهته وإلاهاته.

إلّا أنّه سقط مرّةً أخرى. هذه المرّة مكث في المستشفى لمدّة ١٥ يومًا، لإصابته بكسرٍ شعريٍّ في أحد الأضلاع. أوصاه الطّبيب بالرّاحة الكاملة في الفراش.

عندما عاد إلى المنزل، بدأت صحته بالتّدهور.

قلقت أراتي وأخذته إلى أحد مراكز الأدفنتست لأسلوب الحياة الصّحيّ.

تحت رعاية طبيب أدفنتستي، بدأ شيفا يستعيد قواه ببطء. اعتنى شابٌ اسمه مارك بشيفا في غرفته. قدّر شيفا، وبشكلٍ خاص، مارك الّذي كان لطيفًا جدًا وشديد الاهتمام. من خلال مارك، اكتسب شيفا إحساسًا بحبّ يسوع للمرّة الأولى. لقد رأى يسوع من خلال لطف مارك.

ذهب شيفا إلى خدمات العبادة في الكنيسة في كلّ يوم سبتٍ طيلة مدّة إقامته في المركز والّتي دامت لأربعة أشهرٍ. تعلّم عن يسوع. تعلّم عن السّبت. تعلّم عن أهميّة التّغذية الجيدة.

في أحد الأيام، زار كارزٌ المركزَ وألقى وعظةً أثّرت في قلب شيفا. عندها، شعر شيفا برغبةٍ قويّةٍ في تسليم قلبه ليسوع.

ولكن بعد ذلك، صرفت القضايا العائليّةُ انتباه شيفا عن الأمور الرّوحيّة. لقد نسي رغبته في العيش ليسوع. عادت صحته للتدهور مرّةً أخرى.

بمساعدة طبيب الأدفنتست ومارك، تمكّن شيفا من استعادة صحته.

عندها لاحظ شيفا وجود علاقةٍ طرديّةٍ بين الابتعاد عن يسوع والمعاناة من مشاكل صحيّةٍ. ففي كلِّ مرّةٍ ابتعد فيها عن يسوع كان يعاني من مشاكلٍ صحيّة. في كلِّ مرّةٍ اتّبع طريقته الخاصّة في الحياة، كان يسقط أو يواجه تحدياتٍ أخرى.

لقد شعر بأنّ يسوع لا يريد له أن يبتعد. بدا له أنّ يسوع يدعوه ليبقى قريبًا.

قرّر شيفا في تلك اللّحظة أن يسلّمَ قلبه ليسوع.

دعا ابنته وقال لها: "من الأفضل أن أقبلَ يسوع كمخلّصٍ شخصيٍّ لي اليوم قبل أن يواتيني الموت غدًا".

سلّم قلبه ليسوع بعد عشرة أشهرٍ بالضّبط من سقطته الأولى. غسلت مياه التّوبةِ حياتَه القديمة. خرج الرّجل البالغ من العمر ٧٨ عامًا من مياه نهر هنديّ كابنٍ حديث الولادة في المسيح.

اليوم ، لم يعد شيفا يُصلّي للآلهةِ والإلاهات.

أصبح يُصلّي فقط لإله السّماء.

قال: "لقد ساعدني يسوع على التّوقف عن التّدخين وشرب الشّاي الأسود. أنا الآن أفضل وأشعر بصحةٍ جيدة وأصلّي ثلاث مرّات في اليوم".

يشكرُ يسوع لإبقائه على قيد الحياة حتّى اليوم.

قال: "أنا مُمتنٌّ ليسوع لأنّ ابنتي أخذتني إلى مركز أسلوب الحياة الصّحي، وإلّا لما عرفت يسوع ولما أتيحت ليَّ الفرصةُ لقبوله كمخلّصٍ شخصيّ لي".

شكرًا لكم على العطاء الّذي قدمتموه في مدرسة السّبت والّذي سوف يساعد على مشاركة محبة يسوع مع النّاس في الهند وحول العالم. شكرًا لكم على عطاء السّبت الثّالث عشر الّذي سيذهب على وجه التّحديد إلى مشاريعٍ في الهند ونيبال في ٣٠ آذار (مارس).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه هدف النّمو الرّوحي رقم ٥ من الخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها "سأذهب" وهو "تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس". لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IWillGo2020.org.

حقائقٌ سريعةٌ

- كان رابندرانات طاغور (١٨٦١-١٩٤١)، ابن البنغال، شاعرًا وكاتبًا مسرحيًا ومؤلفًا موسيقيًا وفيلسوفًا ومصلحًا اجتماعيًا ورسامًا، وأصبح في عام ١٩١٣ أوّل مؤلف أناشيد، غير أوروبي، يفوز بجائزة نوبل في الأدب. النّشيدان الوطنيّان للهند وبنغلاديش تمَّ اختيارهما من مؤلفاته.
- عاصمة الهند هي نيودلهي، ويبلغ عدد سكانها ٢٤٩,٩٩٨ نسمةً، على الرّغم من أنّ المنطقةَ الحضرية الأكبر في دلهي يبلغ عدد سكانها ٢٨,٥١٤,٠٠٠ نسمةٍ.
- يقال إنّ السّاري يعود إلى عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد على الأقل. غالبًا ما يختار مرتدو السّاري لون ملابسهم بناءً على المناسبة؛ غالبًا ما ترتديه العرائس باللّون الأحمر للإشارة إلى الخصوبة والازدهار.
- يقال إنّ لعبةَ الشّطرنج نشأت في الهند منذ ١٥٠٠ عامٍ، بناءً على لعبة حربيّة دامت لسبعة قرونٍ والّتي كانت تُسمى chaturanga من شمال غرب الهند.

السّبت الثّالث عشر **٣٠ آذار (مارس)**

مبشّرٌ في سن المراهقة

ناثان **الهند**

كان ناثان يبلغ من العمر ٦ سنوات عندما عادت عائلته إلى ديارهم في الهند بعد أن عملوا كمُبشّرين في لبنان. كان طفلًا صغيرًا ولم يكن لديه أيُّ اهتمامٍ بالمبشّرين أو بالمرسليّة بحد ذاتها.

لكن تغيّرت الأمور عندما أصبح ناثان في الثّانية عشرة من عمره، حيث فتنته قصص مجلّة الاختبارات الرّوحيّة الفصليّة للأطفال الّتي كان يسمعها سبتًا بعد سبت في الكنيسة. سرعان ما بدأ في قراءة النّسخ القديمة من مجلّة الاختبارات الرّوحيّة الفصليّة للأطفال وأحيانًا كان يقرأ حتّى مجلّة الاختبارات الرّوحيّة للشباب والبالغين. كلّما قرأ القصص، كلّما تاق لعملِ شيءٍ من أجل الله.

فكّر، "إذا كان الله يستخدم أطفالًا من عمري وحتّى أصغر مني، فلماذا لا يستطيع أن يستخدمني في المرسليّة؟"

مرّ عامٌ. مرّ اثنان. مرّت ثلاثُ سنواتٍ، ولا زال ناثان يشعر وكأنّه لم يفعل شيئًا من أجل الله في المرسليّة. الآن، ناثان يبلغ من العمر ١٥ عامًا.

ثمَّ جاءت جائحة كورونا وأُغلقت الهند لأشهرٍ. نظّمَ والد ناثان، وهو قِسٌّ، وبناءً على طلب الآباء والأمهات، مجموعةً لدراسة الكتاب المقدّس عبر الإنترنت للمراهقين الباقين في منازلهم أثناء الحجر. كبرت مجموعة الدّراسة عبر الإنترنت بسرعةٍ وأصبح عدد أفرادها ١٥ مراهقًا، وانضمَّ إليها أيضًا عددٌ من الأطفال الصّغار دون سن العاشرة.

ثمَّ سمع ناثان والده يقول لأمه، "الصّغار لا ينسجمون مع المجموعة، فهنالك مستويان مختلفان من الفهم".

بينما كان ناثان مُستلقيًا على سريره في تلك اللّيلة، شعر بالحماس لتدريس مجموعة الكتاب المقدّس للأطفال الأصغر سنًا.

خلال وجبة الإفطار، طرح أفكاره على والديه، اللذين رحّبا بالفكرة وشجّعاه على البدء على الفور. بحث ناثان بحماسةٍ في المكتبة المنزليّة عن مصادرٍ. قرّر أن يقرأ في كلِّ اجتماع قصّةً كتابيّة من كتاب آرثر إس. ماكسويل "قصّة الكتاب المقدّس" ويقودَ دراسةً قصيرةً للكتاب المقدّس من كتاب ليندا كوه "الله يحبني، ٢٨ طريقة."

بارك الله جهودَ ناثان. سرعان ما انضمّ الأطفال إلى مجموعة الكتاب المقدّس من جميع أنحاء الحيّ وحتّى من أجزاءٍ أخرى من الهند. كان يحضر كلَّ اجتماعٍ أسبوعي ما يقرب من ١٢ طفلًا.

القيام بالمزيد

استمتع ناثان بقيادة مجموعة الكتاب المقدّس. شعر وكأنّ الله استخدمه أخيرًا في المرسليّة. لكنه كان يتوق لفعل المزيد.

بعد حوالي عامٍ ومع رفع قيود حظر الكوفيد، سمع وعظةً عن فتاةٍ مريضة بمرض عضال كانت تصلّي من أجل الأصدقاء والجيران وحتّى المبشّرين في الأراضي البعيدة. قال الواعظ إنّ الفتاة صلّت لمدّة ثلاثة أشهر فقط قبل وفاتها، إلّا أنّ صلواتها أحدثت فارقًا كبيرًا في حياة العديد من الأشخاص.

فكّر ناثان، "يجبُ عليّ أنا أيضًا أن أصلّيَ. يمكنني الصّلاة من أجل زملائي وأصدقائي والمراهقين في الحي الّذي أعيش فيه".

استؤنفت الدّروس في مدرسة الأدفنتست السّبتيين حيث درس ناثان، وكان العديد من زملائه في الفصل ينتمون إلى ديانات غير مسيحيّة.

تساءل ناثان من أجل مَن ينبغي أن يصلّي، وقرّر أن يصلّي من أجل أولئك الّذين بدوا أكثر انفتاحًا للمسيحيّة. بدوا له وكأنّهم أرضٌ أكثر خصوبةً.

لاحظ ناثان أنّ أحد الصّبية، آرون، كان يستمتع بالتّرانيم في العبادة الصّباحيّة ويستمع باهتمامٍ للمناقشات أثناء خدمات العبادة. بدأ بالصّلاة من أجل آرون.

في أحد الأيام، قال لآرون، "أنا سعيدٌ لأنّك مهتمٌّ بالأمور المسيحيّة".

ابتسم آرون ابتسامةً كبيرةً.

قال: "أحبّ ترتيل هذه التّرانيم. منذ زمن بعيد، قبلت يسوع كواحد من آلهتي".

أراد ناثان معرفة المزيد.

سأل: "لماذا اختار والداك هذه المدرسة المسيحيّة من أجلك؟"

قال: "نحن نعيش في مزرعة في الرّيف والحافلة المدرسيّة الوحيدة الّتي تمرّ بالقرب من منزلنا هي حافلة مدرسة الأدفنتست".

من خلال حديثهما هذا نشأت صداقةٌ خاصّةٌ بينهما. كان ناثان يخبر صديقه عن محبة يسوع كلّما أتيحت له الفرصة. صلّى أن تؤتيَ هذه البذور بثمارٍ.

حالةٌ ميؤوس منها؟

بينما كان ناثان يخبر آرون عن يسوع، أخبر صبيٌّ آخر واسمه جاي زملاءه بحماسٍ شديدٍ عن قوّة وصلاح الآلهة الّتي كان يعبدها. كان جاي متعصّبًا لإيمان عائلته، وكان يرتدي علامات تدلّ على طقوسٍ دينيّةٍ على جبهته كلّ يوم. تحدّث جاي مع ناثان أيضًا عن آلهته. قرّر ناثان عدم الصّلاة من أجل جاي.

ثمّ في أحد الأيام، عزف ناثان على البيانو أثناء خدمة العبادة! أعجب جاي بمهاراته. امتدح جاي ناثان وسأله عمّا إذا كان سيعزفُ أغنيةً من دينه على البيانو.

قال ناثان بأدب، "أنا آسف. أنا أعزف فقط الموسيقى المسيحيّة".

مرّت عدّةُ أشهرٍ ولم يقل جاي أيَّ شيءٍ آخر لناثان. ظلَّ ناثان يصلّي من أجل زملائه الآخرين في الفصل وابتهج عندما رأى الله يلمس قلوبهم.

وذات يوم، جاء جاي إلى ناثان وقال فجأةً، "علّمني صلاة أبانا الّذي في السّموات ."

لم يُصدق ناثان أذنيه. لم يبدُ جاي وكأنّه تربةٌ خصبةٌ تُستحقُّ الصّلاة من أجلها. ولكن ها هو يطلب أن يتعلّم الصّلاة الرّبانيّة.

بدأ ناثان في مشاركة محبته ليسوع مع جاي. مع مرور الوقت، لاحظ أنّ جاي توقّف عن الحديث عن آلهته، وفي بعض الأحيان، كان يذهب إلى المدرسة دون العلامات الّتي تشير إلى طقوسٍ دينيّة على جبهته.

قال ناثان: "لقد جعل ربّنا جاي باحثًا عن الحقيقة بدلًا من معارضٍ لها. لا أعتقد أنّ وقتًا طويلًا سيمر قبل أن يجدَ جاي الحق وبالتّأكيد سوف يقوم الحق بتحريره".

ناثان واثقٌ من أنّ اللهَ يستخدمه للمرسليّة، وهو يصلّي لكي يُستخدم أكثر وأكثر.

شكرًا لكم على عطاء اليوم في مدرسة السّبت. عطاؤكم هذا سوف يساعد في نشر الإنجيل في الهند ونيبال. سبعةٌ من مشاريع السّبت الثّالث عشر العشرة ستهتمُّ بمدارسِ الأدفنتست مثل تلك الّتي يدرس فيها ناثان. شكرًا لكم على العطاء السّخي.

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

➢ لا حاجة لحفظ القصّة عن غيب، ولكن يجب على السارد أن يكون على درايةٍ كافيةٍ بها حتّى لا يضطر إلى قراءتها. كحلٍّ بديل، يمكن تمثيل القصّة.
➢ قبل القصّة أو بعدها، استخدم خريطةً لإظهار البلدين في قسم جنوب آسيا - الهند ونيبال - اللّذان سوف يحصلان على عطاء السّبت الثّالث عشر. يمكنك تنزيل خريطة المرسليّة مع المشاريع على Facebook على bit.ly/fb-mq.
➢ تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه هدف النّمو الرّوحي رقم ٥ من الخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها "سأذهب" وهو "تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس"؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٦: "زيادة انضمام الأطفال والمراهقين والشّباب البالغين إلى الكنيسة، والمحافظة عليهم داخل الكنيسة، واستردادهم بحال انفصالهم، ودمجهم في الخدمة"؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٧: "مساعدة المراهقين والشّباب البالغين على وضع الله في المقام الأوّل والعيش وفق المنظور الكتابيّ للعالم". لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IWillGo2020.org.

بريد أخبار العمل

➢ تقع ولاية البنغال الغربية وهيماشال براديش في اتحاد كنائس الهند الشّماليّة، الّذي يضمُّ ٤٧٦ كنيسةً و ١٥٠١ مجموعة صغيرة من المؤمنين الّذين يعبدون سويةً و ١٦٣,٦٩٠ عضوًا. يبلغ عدد سكان الولاية ٧١٦,٤٩٦,٠٠٠ نسمةٍ، وهذا يمثّل سبتيًا واحدًا لكلّ ٤,٣٧٧ شخصًا.

مشاريع السّبت الثّالث عشر المستقبليّة

سوف يدعم عطاء السّبت الثّالث عشر في الرّبع القادم خمسةَ مشاريعٍ في قسم آسيا الأوروبيّة:

- مركز تأثير للعائلات، يريفان، أرمينيا
- مركز تأثير للشباب، مينسك، بيلاروسيا
- مركز صحي، تسكالتوبو، جورجيا
- مركز روحي واجتماعي، سالخارد، روسيا
- مدرسة ابتدائيّة، طشقند، أوزبكستان